

جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الايمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الاسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق

The Prophetic Tradition in lnfusing and Maintaining Faith Values and the extent of Their Practice by Islamic Education teachers in Light of current Challenges in AL- Mafraq

إعداد

فاروق خلف عبيد الجبوري

الرقم الجامعي (1521401003)

إشراف

الدكتور ماهر شفيق الهواملة

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الدراسي الثاني

1438هـ/2017 م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾



التوبة: ١٢٢

تفويض

أنا الطالب: **فاروق خلف عبيد الجبوري**، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة .

التوقيع:

التاريخ: /   /2017 م

إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

أنا الطالب: فاروق خلف عبيد الجبوري الرقم الجامعي: 1521401003

التخصص: مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما أعددت شخصياً رسالتي بعنوان:

المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الايمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية .

كما أنني وأعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد .

توقيع الطالب: .... التاريخ: / / 2017 م

قرار لجنة المناقشة

المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الايمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق

The Prophetic Tradition in Infusing and Maintaining Faith Values and the extent of Their Practice by Islamic Education teachers in Light of current Challenges in AL- Mafraq

إعداد

فاروق خلف عبيد الجبوري

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. ماهر شفيق الهواملة ....(مشرفاً ورئيساً)	
أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي...........................(عضواً)	
أ.د. ماهر مفلح الزيادات...........................(عضواً)	
د. محمد أحمد حسن ربابعة ....(عضواً خارجيا)	

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: 18 / 4 / 2017 م

الإهداء

إلى من كان له الدور الأكبر في تربيتي ورعايتي وتنشئتي التنشئة الصالحة – والدتي الغالية (أم رعد) حفظها الله رمز الحب والعطف والحنان، أطال الله في عمرها، عسى الله أن يرفع قدرها ويعلي مكانتها، وإلى والدي العزيز (رحمه الله) أسأل الله أن يرحمه ويعلي قدره في الجنان .

وإلى زوجي الغالية (أم إسحاق) التي ساندتني في كل خطوة قطعتها وفي كل مشوار سرته حيث هيأت لي جو الدراسة والبحث، (حفظها الله) .

وإلى مشاعل النور فلذات كبدي أولادي الأعزاء

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

وإلى مشاعل العلم الذين جادوا علينا بالعلوم والمعارف، إلى كل من علمني حرفاً، أو نصحني نصيحة، أو شجعني على طلب العلم

وإلى زملائي الذين عاصرتهم في رحلة الماجستير ووجدت منهم كل التقدير والاحترام

إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمار جهدي المتواضع، ومحصلة عملي وخلاصة جهدي

وفقنا الله للصواب، وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

الباحث

فاروق خلف عبيد الجبوري

الشكر والتقدير

الحمد لله أهل الحمد والثناء، المستحق الشكر في السراء والضراء، والصلاة والسلام على محمد سيد الانبياء، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد .....

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ إبراهيم: ٧ .

فالشكر اعتراف من العبد بمنة الله عليه، وإقرار بنعمة عليه في أموره كلها، والشكر قيدُ النعم الموجود، وصيد النعم المفقود، فأحمد الله وأشكره على ما يسر لي من إتمام هذه الرسالة وذلل لي كل الصعاب حتى تمت بفضله ومنه .

ومن عدله أن جعل شكر الناس من شكر الله فقال (ﷺ): «**لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»، (البخاري، 1409 – 1989: 85/1) .

واعترافا مني بالفضل لمن مد لي يد العون وأعانني على إتمام هذا البحث، أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الدكتور **(ماهر شفيق الهواملة)** الذي لم أجد منه إلا طيب التعامل، ودماثة الخلق، ورحابة الصدر، فقد كان مثالاً للبذل والعطاء والدقة في العمل لما قدمه لي من توجيهات ودعم مستمر منذ كان هذا العمل فكرة إلى أن وصل بهذه الصورة، والذي أرشدني وأنار لي الطريق، وفتح لي السبل وأمدني بالعزم والصبر، وقد أعطاني الكثير من الوقت والجهد فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بشكري المقرون بالاحترام والتقدير والعرفان لأهل الفضل، لأعضاء لجنة المناقشة الفضلاء الذين شرفوني بالموافقة على مناقشة رسالتي هذه فجزاهم الله عني خير الجزاء وهم كل من **(الاستاذ الدكتور إبراهيم أحمد الزعبي والاستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات والدكتور محمد أحمد ربابعة)** كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل للسادة محكمي اداة الدراسة على ما بذلوه من جهد فجزاهم الله خير الجزاء .

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري وعرفاني لجامعة – آل البيت – ذلك الصرح العظيم، ولمعهد الدراسات الإسلامية، ولجميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين، على ما قدموه لي في مشوار الدراسة .

وأخيراً اتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لي المساعدة لإتمام هذه الرسالة .

ولله الفضل من قبل وبعد .

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة جداول

قائمة الملاحق

المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق

إعداد

فاروق خلف عبيد الجبوري

بإشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية، ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق، من وجهة نظر المعلمين وطلبتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تضمنت ستة مجالات مستقاة من أركان الإيمان، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عَينَةٍ مكونة من (615) طالبٍ وطالبةٍ و(80) معلماً ومعلمةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية (عنقودية)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة جاءت مرتفعة في رأي المعلمين والطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين آراء أفراد عينة الطلبة حول مجالات (تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)، تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة الكرام، تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر، تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره، والأداة ككل) تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد عينة المعلمين حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى لمتغير سنوات الخبرة، فضلا عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد الدراسة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة يعزي لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير.

أوصت الدراسة بضرورة اطلاع المعلمين على الطرائق والأساليب النبوية وذلك للاستفادة منها في غرس وترسيخ القيم الإيمانية، وأن يتحلى معلمو التربية الإسلامية بالقيم الإيمانية ليكونوا قدوة للطلاب، وعلى ضرورة تأكيد معلمي التربية الإسلامية على التحذير من مظاهر العولمة الحديثة ومظاهر الإرهاب .

الكلمات المفتاحية: المنهج النبوي، القيم الإيمانية، التحديات المعاصرة، معلم التربية الإسلامية .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

الحمد لله الهادي إلى سواء الصراط خلق الخلق من نطفةٍ أمشاج وأخلاط، وجعلهم شعوباً وقبائل شتى، ورسم لهم منهجاً لا ترى فيه عوجاً ولا أمتا، والصلاة والسلام على صاحب الخلق الرفيع، الهادي الشفيع، الذي دل الناس على معالي القيم ومكارم الأخلاق، وأوضح لهم السبل وأنار لهم الآفاق، محمد وآله وصحبه أجمعين .

إن المتأمل لحال البشرية قبل بعثة النبي (ﷺ) يجد تبايناً في القيم وتطفيفاً في الموازين وخللاً في المنظومة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، فما عبادة الأوثان، وتسلط الأقوياء على الضعفاء، ووأد البنات، والاستئثار بأموال اليتامى، والبيوع الفاسدة والباطلة، وأنظمة النكاح، والمصاهرة والميراث وغيرها، إلا دليل على تدني القيم النفسية والاجتماعية وحاجتها إلى التعديل والإصلاح بما يتلائم ويتوائم مع حاجة الفرد والمجتمع الصالحين .

أما بعد البعثة النبوية، فإن كل منصف وحصيف وذي لب ليرى التغيير الإيجابي في المجتمع على جميع الأصعدة روحياً، واجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً، بل وعسكرياُ، فقد وجد الفرد بغيته في إصلاح نفسه بالحرية الشخصية بعد أن كان عبداً بين سيد مطاع وإله لا ينفع ولا يضر، وليس له دورٌ في الحياة وعمارة الأرض بما يتعامل مع أبناء جنسه، فانتشرت التعاليم الصحيحة المصلحة بين أفراده، بل صدرت إلى المجتمعات الأخرى، لما وجدوا فيها من العدل والإنصاف، فالسيد والعبد والمرأة والمربي والتاجر والمقاتل والمتعبد والطبيب والمعلم والفلاح والخطيب كل واحد منهم له نصيبه ودوره في المجتمع .

فقد أوجب المنهج النبوي وندب إلى ما يأتي بالمصلحة الخالصة أو الراجحة من القيم والأعمال، وحرم أو كره أشياء أخرى لمنع المفسدة الخالصة او الراجحة وذلك من أجل أن يعيش الفرد بجسده وروحه سعادة الحياة على وفق ما شرع الله (ﷻ) .

إن الأقوال والأفعال والتقريرات التي صدرت عن النبي (ﷺ) في تربية الفرد وتنشئة الجيل تُعدُ منهجاً ودستوراً متكاملاً لكل من أراد أن يرسخ في نفسه وفي غيره قيم النجاح إيماناً وعملاً لتصبح واقعاً ملموساً مهما أحاطت به الظروف والتحديات على أن يراعي في كل مرحلة ما يناسبها وأن يولي اهتمامه الأهم فالأهم آخذاً بعين الاعتبار حال الشخص والمجتمع وميوله وثقافته .

ونظراً للتحديات الكبيرة والمؤامرات الخطيرة التي تحاك ضد الإسلام وتعاليمه، ومحاولة طمس هويته ومسخ صورته الجلية الناصعة، والصاق التهم والأكاذيب التي تشوه منظره، وتشكك في كماله وتعكر صفوه، وما نتج عن ذلك من نتائج سلبية في نفوس الناس- عرباً وعجماً- من أن الإسلام لا يتلائم مع واقعهم، وفي خضم إعلام زائف ومواقع اجتماعية إلكترونية مشبوهة تبث سمومها من أجل طمس معالم الإسلام ونوره .

من أجل ذلك وغيره كانت الرغبة في دراسة **(المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الايمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق)** لمعرفة مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لهذا المنهج في مدارس محافظة المفرق، وكذلك من أجل تأصيل وترسيخ مبادئ الحق التي جاء بها النبي (ﷺ) في إصلاح المجتمعات وتربية الشعوب والأمم وعلاج الأمراض الاجتماعية .

وانطلاقاً مما سبق، ولأن المجتمع الإسلامي يتأثر بما يمر به، فالحاجة ملحة للبحث عن طريق لوقاية المجتمعات الإسلامية من خطر التحديات المعاصرة، وتقوية الجانب الإيماني وترسيخهُ لدى المجتمع، ولذا فقد تطرق الباحث في دراسته الحالية إلى المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية التي من الممكن أن يتم معالجة القصور عن طريقها، وتنمية القيم الإيمانية الأصيلة في النفوس والنهوض بالمجتمع دينياً وخلقياً، وذلك عن طريق دراسة المنهج النبوي الذي استخدمهُ النبي (ﷺ) مع المجتمع المسلم ومع صحابته الكرام (رضي الله عنهم أجمعين) لتقوية الوازع الديني لديهم، ومن ثم تنزيلها على أرض الواقع للاستفادة منها في توجيه المجتمعات الإسلامية .

مشكلة الدراسة وأسئلَتُها:

إن الاهتمام والعناية بالمجتمعات الإسلامية هو تمكين لتقدمها وازدهارها في مستقبلها، ولوقاية المجتمعات الإسلامية من خطر التحديات التي تعصف بالأمة، وكذلك لتقوية الجانب الإيماني لدى المجتمع وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وما فيه من أخلاق وفضائل وآداب لأنه بصلاح أفراد المجتمع تقوم الأمة وفق ما أراد لها الله (ﷻ) وتسود في الأرض ومن أهم المسائل لتغيير حال المجتمع والرقي به إلى اعلى المراتب هو اهتمام المعلم بالقيم الإيمانية وذلك عندما نجد للقيم الإيمانية مكانة هامة في الأنشطة المقدمة للطلبة وهي أحد الأهداف الرئيسية للعملية التربوية، فالحاجة ملحة للبحث عن طريق لوقاية المجتمعات الإسلامية من خطر التحديات المعاصرة، وتقوية الجانب الإيماني وترسيخهُ لدى المجتمع .

ولذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالبحث في المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة .

أسئلة الدراسة:

1. ما المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية؟
2. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظرهم؟
3. ما درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ؟
4. هل يختلف تقدير الطلبة لمدى ممارسة معلميهم للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة وفقاً لمتغير الجنس؟
5. هل تختلف تقديرات المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة العلمية والمؤهل العلمي من وجهة نظرهم؟

اهداف الدراسة:

يهدف الباحث من خلال دراسته إلى جملة من الأهداف التي هي في مجملها إجابات على أسئلة الدراسة:

1. توضيح المراد بالمنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية .
2. معرفة مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة واستقصاء أثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي .
3. معرفة مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة واستقصاء أثر متغير الجنس .

أهمية الدراسة:

أهمية البحث تتمثل في النقاط الآتية:

1. إن هذه الدراسة يركز على دراسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية التي عن طريقها يمكن إعداد مجتمع مسلم محكوم بقيم وسلوكيات إسلامية ويكون أفراد هذا المجتمع بمشيئة الله (ﷻ) عباداً صالحين في أنفسهم، وأسرهم ،ومجتمعهم، وأمتهم .
2. تثري هذه الدراسة الساحة الإسلامية على وجه العموم والتربية الإسلامية على وجه الخصوص بكيفية استخدام المنهج النبوي الشريف لتنمية القيم الإيمانية في نفوس المجتمع المسلم، وبالتالي يقوم الفرد المسلم بدوره المنوط في الحياة .
3. يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمين في تنشئة الأبناء إيمانياً وفقاً للمنهج النبوي .
4. يؤمل أن تعطي هذه الدراسة صورة من واقع عمل معلمي التربية الإسلامية في غرس القيم الإيمانية وفقاً للمنهج النبوي.

التعريفات الإجرائية:

1. **المنهج النبوي:** مجموعة من الأساليب والطرائق التربوية التي سنها الرسول (ﷺ) بهدف عبادة الله (ﷻ) وتحقيق غاية خلقه .
2. **القيم الإيمانية:** المعايير الربانية التي حددها الله (ﷻ) ونبيه محمد (ﷺ) المحددة لانتماء المسلم إلى الله (ﷻ) من خلال الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر و بالقدر خيره وشره .
3. **معلمو التربية الإسلامية:** المعلمون الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية .
4. **الطلبة:** طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة المفرق .
5. **التحديات المعاصرة:** فهي محاولة تسعى لإنهاء أو القضاء على كل توجه إسلامي، باستخدام كافة الأساليب والطرق، وذلك للنيل من ثوابت الإسلام الحنيف، حتى لا يواكب النهضة الحضارية الحديثة، فلا يكون بذلك مقبولاً عند الناس سواء مؤمنين أم غير مؤمنين.

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة وفق الحدود الآتية:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مدارس محافظة المفرق .

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016م

الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة على معرفة المنهج النبوي المؤدي لتنمية القيم الإيمانية وترسيخا في نفوس أفراد المجتمع في ظل التحديات المعاصرة .

الحدود البشرية: شملت هذه الدراسة كلاً من معلمي التربية الإسلامية وطلبة المرحلة الأساسية .

المحددات: تتحدد هذه الدراسة أيضاً بمدى صدق الأداة وثباتها لجميع البيانات .

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل من جزئيين : الأول يتضمن الأدب النظري ومنه المفاهيم الآتية:

الجزء الأول:

أولاً: المنهج النبوي .

ثانياً: الغرس .

ثالثاً: القيم الإيمانية .

رابعاً: الإيمان .

خامساً: دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة

سادساً: معلمو التربية الإسلامية .

سابعاً: التحديات المعاصرة .

الجزء الثاني : الدراسات السابقة .

الجزء الاول

أولاً: المنهج النبوي:

المنهج لغة:

جاء في معجم لسان العرب في مادة نهج، والمنهاج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صار نهجا، قال تعالى:﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴿٤٨﴾﴾ المائدة: ٤٨ ، وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله (ﷺ) حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة، ومنه: منهاج الدراسة، ومنهاج التعلم ونحوهما (ابن منظور، 1414: 383/2) .

وقد فسر عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) الشرعة: بأنها ما جاء به القرآن، والمنهاج: ما جاءت به السنة" فعلى هذا تكون الشريعة أو الشرعَةُ أمرَ الله (عز وجل) المنزل الضابط للتكليف وشروطه وأحوال المكلفين، ويكون المنهاج هو التطبيقَ العملي للشريعة، وإنزالها على أحداث التاريخ في الإطار الزماني والمكاني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، الذي تمثل السيرة النبوية نموذجاً فذاً له، لكن نموذجاً حياً قابلا للتجديد في روحه وإن تنوع الشكل (ياسين، 2005: 26) .

اصطلاحاً:

وردت تعريفات مختلفة للمنهج ومن أهمها:-

1- "مجموعة القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة" (الرفاعي، 2005: 128) .

2- "هو الإجراء الذي يتخذه المعلم في إيصال المادة التعليمية للمتعلم، ويختلف الناس في سرعة تعلمهم واستيعابهم ولما يلقى عليهم، ولهذا اهتمت البحوث التربوية بتنويع أساليب

وطرائق التعليم وصدرت العديد من البحوث والرسائل التربوية التي تتناول الفروق الفردية بين بطيء التعلم وسريعه، والمتوسط بينهما، ومن صفات المعلم الناجح أن يكون قادراً على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وقادراً على التنويع في مادته العلمية، يمزج بين الأساليب المختلفة، سواء كانت في الحوار أو المناقشة أو التطبيق، مع التنويع في أساليب التشويق من قصة وضرب للأمثال (الزيد: 1 / 35) .

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن المنهج النبوي هو مجموعة من الأساليب والطرائق التربوية التي سنها الرسول محمد (ﷺ) بهدف عبادة الله (ﷻ) وتحقيق غاية خلقه .

أو هو الطريق الواضح البين الذي انتهجه الرسول الكريم (ﷺ) في تربية الصحابة (رضي الله عنهم أجمعين) .

إن المنهج النبوي هو أفضل منهج يمكن الرجوع إليه لإنقاذ الأمة من الأزمة التربوية التي تمر بها بعد المنهج القرآني، حيث ان المنظومة التربوية في البلاد العربية والإسلامية، طرأ عليها كثير من التعديلات والاصلاحات، ولذلك كان تعزيز القيم الإيمانية في المنظومة التربوية هو صمام أمان المجتمع .

جاء الإسلام ليكون الرسالة الخاتمة، فكان الرسول الكريم محمد (ﷺ) النبي المرسل، والمربي القدوة، والداعية المجاهد، والمبلغ عن ربه، فاستطاع أن يربي جيلاً مؤمناً مسلماً موحداً، هو خير من عرفت البشرية إيماناً وتقوى وسلوكاً وأخلاقاً، والتزاماً بالحق، وطاعةً لله (ﷻ) وأداء للواجب، وكانت المدرسة الأولى في دار الأرقم ابن أبي الأرقم في مكة، ثم في مسجده (ﷺ) في المدينة، وكان كتاب الله (ﷻ) وسنة رسوله (ﷺ) هي المنهج والنبع الذي يستقون منه حتى قامت الدولة، ونشأت الحضارة الراقية التي استفاد منها العالم جميعاً (بريغش، 2004: 73) .

لقد استطاعت مدرسة النبوة أن تحقق هدفها المنشود بإنشاء جيل رباني تحررت شخصيات أفراده من المطامع الطاغية والشهوات الآسرة، وانطلقت بكل طاقاتها ومواهبها لرفع رايات الإسلام في كل مكان معلنة ضرورة تحرير الإنسان من قيود النفس والشيطان والدنيا، وذلك لإحلال السلام والسعادة للفرد والمجتمع محققة دور الريادة في السلم الحضاري .

ومن خلال دراسة هذا المنهج يمكن أن نستخلص بعض الصفات التي يجب على معلم التربية الإسلامية ان يتصف بها ان يكون في ذاته متكامل المحاسن عقلاً وعلماً وفضلاً، وحكمةً، ولباقةً ولياقةً، ومنظراً، وذكاء، وطيب حديث، وحركة وسكوناً، وجمال طلعة، ونظافة نياب، وحسن منطق وتصرف، وقد كان كل هذا في ذات الرسول (ﷺ) على أتم وجه وعلى حسن واكتمال، فهو معلم بذاته الشريفة الأنموذجية لكل متعلم ومسترشد، فهو (ﷺ) تتمثل فيه غاية التعليم بأساليبه المختلفة (أبو غدة، 2008: 216) .

إن نجاح العملية التربوية يتوقف على جهة فاعلة تتمثل في عناصر ثلاث :

1. المربي (المعلم) .
2. المتعلمون .
3. المادة التعليمية .

إن المربي هو العنصر الأساسي والفعال في عملية التعليم والتربية، وكثيراً ما يكون – المعلم أو المربي – الناجح عوضاً عن ضعف الكتاب وضعف المنهج، وكثيراً ما يكون هو الكتاب والمنهج، فبقدر ما يحمل المربي في قلبه من إيمان برسالته وحبه لتلامذته، وخبرة وموهبة في حسن طريقة التعليم، يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلابه، فبقدر ما يحمل التلاميذ من محبة وثقه واستجابة لمربيهم، بقدر ما تنتج العملية التربوية، وهذه العملية تصبح ممتعة وسهلة كلما كان المنهج مدروساً، والمدرس موهوباً ومخلصاً، ولقد كان رسول الله (ﷺ) المعلم الأول للبشرية

والإنسانية، والرائد الأسبق في عملية التربية، إذ استطاع أن يحول الأعراب الجفاة إلى قادة حكماء وعلماء، فكان هديه الغيث الذي أحيا الله (ﷻ) به أموات العقول والقلوب بعد طول جهلها وجدبها، ولا عجب فقد خصه الله (ﷻ) بعنايته وأعده لحمل وتبليغ رسالته، فوهبه من الخصائص والميزات والصفات ما يؤهله للقيام بهذه المهمة الشاقة الخطيرة، قال تعالى :﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٢٤ – ١٢٥، وأنزل عليه كتاباً منهجاً فيه نور وهدى، وقرنه بالسنة ووصفها بأنها حكمة توحى إليه من اللطيف الخبير، العليم بخفايا النفوس وخطرات المشاعر وخفقات القلوب (العشا، 1999: 79) .

وبهذا كان رسول الله (ﷺ) أكبرَ منة تفضل الله (ﷻ) بها على عباده، معلماً ميسراً يعلم أمته الكتاب والحكمة قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٦٤ .

وقال رسول الله (ﷺ): "**إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً**" (الشافعي، 1403 – 1983: 216/9)، (صححه الالباني، 1422– 2002: 1482/7 ، رقم الحديث 3530) .

فالرسول الأمين (ﷺ) يمثل قمة الرسالة التربوية بمفهومها الشامل، التي قام بها خير قيام، وتميزت شخصيته التربوية في خصائص كثيرة عظيمة يمكن أن يعد منها (الهاشمي، 1978: 72 – 74):

1. التبليغ الأمين والكامل لرسالة الله (ﷻ) بكل ما تحمله الرسالة من أبعاد توجيهية إرشادية في شؤون العقيدة والعبادة والسلوك العام واليومي .
2. القيام بالشرح والإيضاح للمنهج التربوي الإلهي، ولا سيما في مواطن الإجمال التي قدمها القرآن.
3. التطبيق الفعلي والعملي المتجسد في الرسالة التربوية .
4. الرسول الكريم ذاته مرب وموجه ومرشد ينبغي طاعة أوامره والاقتداء بسلوكه .

ولقد شهد المستشرقون لمكانة الرسول (ﷺ) وشخصيته الفذة، يقول (فغليري) :" لقد امتزجت العدالة والرحمة في نفس محمد (ﷺ)"، ويقول (فيليب) :" محمد (ﷺ) المثل الكامل للإنسان"، ويقول (وليم ميور) :" كل مصادرنا – التي درسناها – تجمع على طهارة خلق محمد (ﷺ) وأنه صورة نادرة بين أهل مكة، بسبب ما وهب من عقل راجح، وعمق في التأمل، وذوق دقيق" (غريب، 1980: 59 – 63) .

ويتميز المنهج النبوي بخصائص منها:

1. ربانية المصدر:

إن المنهج التربوي النبوي تشريع يستمد ثباته وقوته وتميزه، وأخلاقه وأحكامه وسلوكياته، من رب العالمين قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ النجم: ٣ – ٤ ، وهو بذلك تشريع يرتبط بواقع الناس، ويسمو بالإنسان، ويكرمه، ويقيم العدل وينشر الرحمة والأمن والإخاء، وهذه الربانية تحفظه من الاهتزاز والتأرجح، والتبديل والتغيير، والتباين والاختلاف، وتضمن له الدوام والاستمرار، قال تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧ ﴾ الحشر: ٧ .

2. الشمولية والتكامل :

إن المنهج النبوي منهج شامل لجميع مصالح الإنسان يرتبط بالواقع، ويعالج جميع المشكلات التي تمر على الإنسان في حياته اليومية، ويحضر في كل مجالات الحياة المختلفة، البيت والمدرسة والمسجد والسوق والعمل والشارع، يراعيه في جميع جوانبه ومكوناته، فهو منهج يتعهد برعاية الإنسان فرداً، وأسرة، ومجتمعاً، وأمة، وقد ترجم هذا المنهج صحابة رسول الله (ﷺ) فقد وصفوا بأنهم فرسان بالنهار ورهبان بالليل، وذلك لأنهم طبقوا هذا المنهج الرباني الذي يعلمهم كافة القيم الإيمانية، حيث أن الله (ﷻ) وضع منهجاً للبشرية لكي يطبقوه، فهو يتسم بترابط العقيدة والشريعة والأخلاق .

3. الثبات والمرونة:

إن المتأمل في السنة النبوية – قولاً وفعلاً وتقريراً – يجدها مليئة بكثير من الأمثلة والدلائل التي يتمثل فيها المرونة والثبات جنبا إلى جنب، يتمثل المرونة والثبات معاً في موقفه (ﷺ) من وفد ثقيف وقد عرضوا عليه أن يدخلوا الإسلام – ولكنهم سألوه أن يدع لهم، الطاغية، وهي اللات، التي كانوا يعبدونها في الجاهلية ثلاث سنين فأبى الرسول (ﷺ) ذلك عليهم، فما برحوا يسألونه سنة سنة، ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا واحدا بعد مقدمهم، فأبى عليهم إلا أن يبعث المغيرة بن شعبة وأبا سفيان بن حرب فيهدماها، وقد كانوا سألوه مع ترك، الطاغية، أن يعفيهم من الصلاة، وألا يكسروا أوثانهم بأيديهم فقال رسول الله (ﷺ) : أما كسر أوثانكم بأيديكم فسنعفيكم منه، وأما الصلاة فإنه لا خير في دين لا صلاة فيه، وهنا يظهر الثبات حين تكون المساومة على العقيدة والمبادئ فلا تنازل ولا ترخص، أما في الجزئيات والكيفيات ففيها متسع للترخص كما في كسر الأوثان بأيديهم أو بأيدي غيرهم (القرضاوي، 1999: 212-213) .

4. الوسطية والاعتدال:

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة: ١٤٣ ، السعادة في الوسط، فلا غلو ولا جفاء، ولا تفريط ولا إفراط، وإن الوسطيَّة منهج رباني حميد يمنع العبد من الحيف إلى أحد الطرفين .

إن من خصائص الإسلام أنه دينُ وسطٍ، فهو وسطٌ بين النصرانية واليهودية، النصرانية التي غالت في العبادة وطرحت الدليل، واليهودية التي حملت العلم وألغت العمل، فجاء الإسلام بالعلم والعمل، والعقل والنقل، والروح والجسد .

إن ممَّا يسعدُك في حياتك الوسطية، الوسطيةُ في عبادتِك : فلا تجف فتطرح النوافل وتخدش الفرائض وتركن إلى التسويف، ولا تغل فتنهك جسمك وتقضي على نشاطك ومداومتك، وفي إنفاقكِ: فلا تمسكْ عطاءك وتبخلْ بنوالك، فتبقى ملوماً محروماً، ولا تتلفْ أموالك وتهلكْ دخلك فتبقى حسيراً، ووسطٌ في خلقِك : بين اللِّينِ المتداعي والجد المفرط، بين العبوسِ الكالحِ والضحكِ المتهافتِ، بين الخلطةِ الزائدةِ على الحدِّ والعزلة الموحشة، إنّه مِنهجُ الاعتدالِ في أخذِ الأمورِ، والحكمِ على الأشياءِ، ومعاملةِ الآخرين، فلا زيادة يطفو بها كيْلُ القِيمِ، ولا نقْص يضمحلُّ به أصلُ الخيْر، لأن الزيادة ترفٌ وسَرفٌ، والنقص جفاءٌ وحفاء، قال تعالى: ﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ٢١٣ ﴾ البقرة: ٢١٣، (القرني، 2002: 449/1) .

فمن هنا كان لابد من الإفادة من الوسائل والأساليب التي طبقت في عصر النبوة للنهوض بأمتنا لتعود لها السيادة والريادة، بإذن الله (ﷻ) هكذا يجد كل من يبحث في شخصية الرسول (ﷺ) أنه كان مربياً عظيماً ذا أسلوب تربوي فذ، يراعي حاجات البشر وطبيعتها، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، أي: يراعي الفروق الفردية بينهم، كما يراعي استعداداتهم وطبائعهم ومواهبهم، يراعي في الرجل رجولته، وفي المرأة أنوثتها، وفي الكهل كهولته، يتألف قلبه، ويقرب إليه من يحب المكانة، لأنه في قومه ذو مكانة، وهو في أثناء ذلك كله يدعوهم إلى تطبيق شريعة الله (ﷻ) لتكميل فطرتهم، وتوحيد نوازعهم وقلوبهم، وتهذيب نفوسهم شيئاً فشيئا، وتوجيه طاقاتهم وحسن استثمارها للخير والسمو بطاقات العقل وطاقات الجسم وطاقات الروح، لتعمل معاً وتتجاوب للهدف الأسمى، وبذلك يسمو الفرد وينهض المجتمع (النحلاوي، 1425- 2004: 26 – 27) .

وهنا نتطرق إلى بعض الأساليب النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية .

1. **التربية بالحوار والنقاش** : الحوار وسيلة مثلى لنقل الأفكار وتبادل المعلومات وتنمية القدرة على التفكير والتواصل مع الآخرين، وهو وسيلة ناجحة للتعلم، وفي صحيح البخاري **أَنَّ عَائِشَةَ، (ﷺ) كَانَتْ لاَ تَسْمَعُ شَيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الانشقاق: ٨ ، قَالَتْ: فَقَالَ: " إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكْ " وشاهدنا من الحديث قول الراوي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها " كَانَتْ لا تَسْمَعُ شَيْئاً لا تَعْرِفُهُ إلا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ " فهي تسأل وتحاور لتتعلم** (البخاري، 1422: 1 / 32) ، (خضر، 1431: 51) .

أن للأسلوب مكانته عليا في الحوار، فإذا كان المحاور ذا أسلوب حسن، في عرض أفكاره، كان ذلك أدعى لقبول ما يطرحه، ويدعو إليه، والعكس، وللحوار الناجح الراقي آداب لا بد منها، وللمحاور البارع المؤثر آداب يحسن أن يتحلى بها، ولقد كان النبي" يأخذ بتلك الآداب في حواراته مع كافة الطبقات ومن هذه الآداب:

- الأصغاء وحسن الاستماع .
- التواضع .
- إعطاء فرصة للشخص المقابل .

ولقد كان النبي محمد (ﷺ) يحاور أصحابه ليصل معهم إلى فكرة يثبتها في عقولهم، أو يرشدهم بها ويهذب نفوسهم، ويدلهم على طريق الخير الموصل إلى رضاء الله (ﷻ) وخير مثال على ذلك (موقفه (ﷺ) مع الأنصار في غزوة حنين بعد قسمته للغنائم، لما أفاء الله (ﷻ) على رسوله يوم حنين : قسم في الناس، وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا في أنفسهم، إذ لم

يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال: **يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي، كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن، قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله، قالوا : الله ورسوله أمن قال لو شئتم لقلتم، جئتنا كذا وكذا، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)** (البخاري، 1422: 157/5) .

يستنبط من ذلك، جبر للأنصار، وتواضع وحسن مخاطبة وحوار ومعاشرة، وفي قوله عليه السلام { ألا ترضون – إلى آخرها } إثارة لأنفسهم وتنبيه على ما وقعت الغفلة عنه من عظم ما أصابهم بالنسبة إلى ما أصاب غيرهم من عرض الدنيا .

2. **التربية بالموعظة الحسنة:** الوعظ أخص من التعليم، فإنك قد تعظ الناس بشيءٍ هم يعلمونه ولكن المقصود منه التذكير، وقد تعظهم بشيءٍ لا يعلمونه فتكون قد جمعت بين الوعظ والتعليم، ولذلك يفرق العلماء بينهما، وقد بوب البخاري (رحمه الله) في صحيحه فقال: باب ما كان النبي (ﷺ) يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، وهي واحدة من الأساليب التي ذكرها الله (ﷻ) في كتابه العزيز في الدعوة إلى الله (ﷻ) في قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ١٢٥ ﴾ النحل: ١٢٥ ، وللموعظة أثرها البالغ في النفوس، فهي تلين القلوب القاسية، وتدمع العيون الجامدة، وتصلح الأعمال الفاسدة .

دخل رجل أعرابي والنبي (ﷺ) جالس في أصحابه في المسجد فبال الأعرابي في طائفة من المسجد فزجره الناس – والزجر هو النهر بشدة – ولكن النبي (ﷺ) وهو الذي أعطاه الله

تعالى من الحكمة نهاهم، فلما قضى بوله أمر (ﷺ) أن يراق على بوله ذنوباً من ماء – يعني دلواً – فزالت المفسدة فدعا الرسول (ﷺ) الأعرابي فقال له: «**إن هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الأذى أو القذر إنما هي للصلاة وقراءة القرآن**» (ابن عثيمين، 1426: 3/586)، فانشرح صدر الأعرابي لهذه المعاملة الحسنة، ولهذا نقل بعض أهل العلم أن هذا الأعرابي قال: «اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً» ، لأن محمداً (ﷺ) عامله هذه المعاملة الطيبة، أما الصحابة (ﭫ) فسعوا في إزالة المنكر من غير تقدير لحال هذا الرجل الجاهل .

3. **التربية عن طريق التوجيه الغير مباشر:** الإنسان دائماً بحاجة إلى التوجيه والإرشاد والنُّصح، وتذكيره بما قد يَغفُلُ عنه، وقد استخدم النبي (ﷺ) هذا الأسلوب في التربية دون أن يخصص أحداً بعينه ومن ذلك عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) "**أن نفرا من أصحاب النبي (ﷺ) سألوا أزواج النبي (ﷺ) عن عمله في السر ؟ فقال بعضهم : لا أتزوج النساء وقال بعضهم : لا آكل اللحم وقال بعضهم : لا أنام على فراش فبلغ ذلك النبي (ﷺ) فحمد الله (ﷻ) وأثنى عليه وقال : ما بال أقوام قالوا كذا ؟ لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني**" (البخاري، 1422: 7/131) .

4. **التربية عن طريق التشجيع والثناء** : التشجيع والثناء وتسليط الضوء على مكامن الكمال في النفس البشرية والإشادة بها منهج نبوي كريم، يراد منه بعث النفس على الزيادة، وإثارة النفوس الأخرى نحو الإبداع والمنافسة، وهو مشروط بأن يكون حقاً، وأن يُؤمَن جانب الممدوح، وأن يكون بالقدر الذي يحقق الهدف، **(عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال كان الرجل في حياة النبي (ﷺ) إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله (ﷺ) فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله (ﷺ) وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله (ﷺ) فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها**

أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل" فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا) (البخاري، 1422: 49/2) .

5. **الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال:** إن المتعلم بحاجة إلى القيام بشيء من الترحيب والحفاوة وحسن الاستقبال وهذا الأسلوب من الأساليب التي كان يستخدمها النبي محمد (ﷺ) في التربية ومن ذلك، **عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ (رضي الله عنه) قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) " وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ "، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ: " مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، مِنْ حُبِّهِمْ لِمَا يَطْلُبُ** " (الجبار، 2014: 313/6) ، كيف سيكون أثر هذا الترحيب وتلك الحفاوة في نفس صفوان .

ولقد كان النبي (ﷺ) يستقبل الوفود ويحسن وفادتهم، ويتخذ لذلك لباساً خاصاً وخطيباً يخطب بين يديه إشعاراً منه بمزيد الاهتمام بهم وكذلك لما أتى وفد عب قيس، **(عن ابن عباس قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي (ﷺ) قال من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى)** (البخاري، 1422: 20/1) .

6. **التربية عن طريق التدرج في التعليم والتوجيه:** إن المتربين والمتعلمين ليسوا على درجة واحدة من الفهم والإدراك، ولا على درجة واحدة في الحرص والرغبة، لذلك كان المنهج النبوي في التربية والتعليم يقوم على التدرج ومراعاة الحال فالتغذية والتثقيف لا تكون أبداً طفرة ومرة واحدة، وإنما تتم على مراحل متتالية **(ففي حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) في بعث النبي (ﷺ) معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله (ﷺ) فقال: "إنك ستأتي قومًا من أهل الكتاب**

فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله (ﷺ) فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) (فتح الدين، 1428- 2007: 149/4) .

وهكذا كانت طريقة الربانيين الذين امتدحهم الله (ﷻ) فقال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ۝٧٩ ﴾ آل عمران: ٧٩ ، قال البخاري: قال ابن عباس . رضي الله عنه (ﷺ) (الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره) (الشافعي، 1285: 228/1) .

7. **التربية عن طريق الإقناع:** "هي عملية إرضاء، يقوم فيها المربِّي باستخدام الطُّرُق المؤثِّرة، التي تجعل نفس المتعلِّم ترضى – بكامل جوانبها – بالشيء المعتقَد، وتقتنع به، بعيدًا عن أيِّ عامل خارجي، ويأتي الاتِّباع نتيجة لهذا الإقناع" (جبار، 1422 – 2001: 30) .

والتربية عن طريق حوار العقل والإقناع من الأساليب المهمة، التي حرص عليها القرآنُ الكريم والسنَّةُ النبوية في تربية الأمة الإسلاميَّة، فالأصل أن يربى الناس على التسليم للأوامر بالفعل وللنواهي بالترك، لكن بعض النفوس أحياناً قد تكون شاردة تعيش حالة من التصميم حتى ولو كانت على خطأ، ولا يوقظ هذه النفوس إلا شيء من الإقناع، بردِّها للجادة، وتأكيد معاني الخير فيها .

لذلك حين نتأمل النبي محمد (ﷺ) وهو يعالج داءات النفوس حينما **(أتاه شاب من الأعراب الذين آمنوا، يشتكي إليه ضَعْفه أمام النساء، وقلة صبره على هذه الشهوة، حتى قال له: يا رسول الله ائذن لي في الزنا، ومع ذلك لم ينهره رسول الله (ﷺ) بل علم أنه أمام مريض يحتاج إلى مَنْ يعالجه، ويستل من نفسه هذه الثورة الجامحة، خاصة وقد صارح رسول الله (ﷺ) بما**

يعاني فكان صادقاً مع نفسه لم يدلس عليها، لذلك أدناه رسول الله، وقال له: يا أخا العرب، أتحب ذلك لأمك؟ أتحب ذلك لزوجتك؟ أتحب ذلك لأختك؟ أتحب ذلك لابنتك؟ والشاب في كل هذا يقول: لا يا رسول الله جُعِلْتُ فِداك، عندها قال النبي (ﷺ) كذلك الناس يا أخا العرب لا يحبون ذلك لأمهاتهم ولا لزوجاتهم ولا لأخواتهم ولا لبناتهم، فانصرف الشاب وهو يقول: والله ما شيء أبغض إليَّ من الزنا بعدما سمعتُ من رسول الله) (الشعراوي، 1997: 10953/18) .

8. **الهجر:** الهجر لحق الله (ﷻ) يكون بترك المنكرات، وهجر من يظهر المنكرات عقوبةً له، وقد نصّ على ذلك ابن تيمية، فقال: "الهجر الشرعي نوعان: أحدهما: بمعنى الترك للمنكرات، والثاني: بمعنى العقوبة عليها فالأول هو المذكور في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنعام: ٦٨، فهذا يراد به أنه لا يشهد المنكرات لغير حاجة مثل قوم يشربون الخمر يجلس عندهم، وقوم دعوا إلى وليمة فيها خمر وزمر لا يجيب دعوتهم وأمثال ذلك، بخلاف من حضر عندهم للإنكار عليهم، أو حضر بغير اختياره، ولهذا يقال حاضر المنكر كفاعله" (ابن تيمية، 1416 – 1995: 203/28) .

فقد استعمل النبي (ﷺ) أسلوب الهجر في الموقف المشهور في السيرة، حين تخلف كعب بن مالك (ﷺ) وأصحابه عن غزوة تبوك، فهجرهم النبي (ﷺ) وأصحابه، لا يكلمهم أحد أكثر من شهر حتى تاب الله تبارك وتعالى عليهم، إلا أن استخدام هذا الأسلوب لم يكن هدياً دائماً له .

9. **التربية عن طريق ضرب الأمثال:** إن أسلوب ضرْب الأمثال أحدَ الأساليب الإقناعيَّة الَّتي استخْدَمها الرَّسول (ﷺ) في بيان الحقائق التي يهتدي بها النَّاس، في إقامة الحجَّة على مَن ضلَّ عن الهدَف الذي يَرمي إليْه القُرآن والسنَّة، وهو تحقيق العبوديَّة لله وحده (جبار، 1422 – 2001: 107 – 108) .

ومن الأمثِلة على ذلك: ما رواه أنس بن مالك (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): **(مَثَل المؤمِن الَّذي يقرأ القُرآن كمثل الأُتْرُجَّة، ريحها طيِّب وطعْمُها طيِّب، ومَثَل المؤمِن الَّذي لا يقرأ القُرآن كمثَل التَّمرة، طعمُها طيِّب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الَّذي يقرأ القُرآن كمثَل الرَّيحانة، ريحها طيِّب وطعمها مرٌّ، ومثَل الفاجر الَّذي لا يقْرأ القُرآن كمثل الحنظلة، طعمُها مرٌّ ولا ريح لها)** (البخاري، 1422: 7 /77) .

10. التربية عن طريق الإثارة: من منهج رسول الله (ﷺ) في التربية إثارة الانتباه لما يريد أن يعلمهم إياه، ويعرفهم به، وذلك يجعل المستمع مستعداً لما يلقى إليه، بتوجيه حواسه وتركيز ذهنه، ولقد كان النبي (ﷺ) يغتنم الفرصة المناسبة لهذا التعليم، ومن المواقف في ذلك، ما حصل لمعاذ بن جبل (ﷺ) حيث يقول : **((بينما أنا رديف النبي (ﷺ) ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: يا معاذ! قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك! ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم))** (البخاري، 1422: 170/7) .

وذلك لإثارة انتباهه حول أهمية ما سيلقى على سمعه ولقد تلقى الشاب معاذ بن جبل (ﷺ) درساً بليغاً في العقيدة، وقد تأثر به تأثراً شديداً .

ثانياً: الغرس:

الغرس لغة:

الغرس: غرس الشجر والشجرة يغرسها غرساً، والغرس: الشجر الذي يغرس (ابن منظور، 1414: 154/6) .

اصطلاحاً: غرس القيم التي تدعو إلى الإيمان بالله (ﷻ) ووحدانية، واتصافه بالكمال المطلق، والإيمان بما أنزل، هذه القيم هي التي يجب أن يعلو صوتها فوق كل صوت، وتأثيرها فوق كل تأثير(الطهطاوي، 2004 – 1425: 190/1) .

إن عملية غرس القيمة الإيمانية كبناء المنزل الذي لا يقوم بين ليلةٍ وضحاها، بل لا بد من تجهيز الأرض وتحضيرها للبناء، وكذلك تجهيز أساسٍ له، وتشييده لبنةً لبنة حتى يستوي على سوقه، ولابد من تجهيز المواد الجيدة اللازمة للبناء، ولابد قبل ذلك من التخطيط لهذا البناء، ولا بد من بذل الجهود المتضافرة لتحقيق هذا الهدف .

شبه الإيمان بالغرس، لأنه يزداد وينمو، ويزكو على السقي، ويؤتي أُكله كل حين بإذن ربه، وأصله ثابت في الأرض، وفروعه في السماء، فمن غرس الإيمان في أرض قلبه الطيبة الزاكية، وسقى ذلك الغراس بماء الإخلاص والصدق والمتابعة (ابن القيم، 1416– 1996: 462/2) .

وهذا مثلاً لتقريب الصورة للقارئ فمثلاً تُمثل المنازلُ في المدينة أو في القرية مجموعةَ القيم التي تحدد شخصية الإنسان وتوجهه، فثمة مدن تُبنى بطريقة عشوائية حسب الظروف المناخية والبيئية والمعيشية دون تخطيط أو ترتيب أو مرجعيات علمية، فتظهر بيوتها رديئة متهالكة، وأساساتها ضعيفة، وشوارعها ضيقة وأزقتها ضيقة، وترى فيها التناقضات: الحسن والقبيح، والضيق والفسيح، فإذا أراد مسؤول هذه المدينة إعادة تنظيمها وترتيبها أشكل عليه ذلك، فبعض المنازل يحتاج إلى هدم كامل، وبعضها يحتاج إلى ترميم، ومهما بذل من جهود في تجميل مدينته أو قريته تراءى له أن بناء مدينة أو قرية جديدة أهون عليه من الترميم والتعديل، فهذا هو شأن التربية وشأن غرس القيم الإيمانية، فكلما تداركنا الإنسان في طفولته وغرسنا فيه القيم الإيمانية الفاضلة، ساعدنا ذلك في تكوين شخصية متزنة فاضلة ملتزمة بقيم الإسلام .

لذا تجد عند الصحابة (ﷺ) الذين رباهم المربي الأول (ﷺ) أخطاء سببُها عدم ترسخ بعض القيم الترسخ المطلوب لديهم، مما يتطلب من النبي (ﷺ) تأكيدها مرة أخرى، فمثلاً: قال: «**حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور، قال: لقيت أبا ذر بالرَّبَذَة وعليه حُلَّة وعلى غلامه حُلَّة، فسألته عن ذلك، فقال: " إني ساببت رجلا، فعيرته بأمه، فقال لي النبي (ﷺ): " يا أبا ذر، أعيرته بأمه، إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خَوَلُكُم، جعلهم الله (ﷻ) تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم**»، والمقصود منه أن تعيير الرجل بفعل غيره ليس من شأن كامل الإيمان والمعرفة، «فإن أبا ذر (ﷺ) قبل بلوغه المرتبة القصوى من المعرفة تَسَابَّ هو وبلال الحبشي المؤذن، فقال له: " **يا ابن السوداء** "، **فلما شكا بلال إلى رسول الله (ﷺ) قال له:** " **شتمت بلالا، وعيرته بسواد أمه**"، **قال:** " **نعم** "، **قال:** " **حسبت أنه بقي فيك شيء من كِبْر الجاهلية** "، **فألقى أبو ذر خده على التراب، ثم قال:** " **لا أرفع خدي حتى يطأ بلال خدي بقدمه**» (البخاري، 1422: 15/1) .

ثالثاً: القيم الإيمانية:

القيم لغة: القيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ، والجمع : القيم ، مثل سدرة وسدر ، وقومت المتاع : جعلت له قيمة وأمر قيم: مستقيم، وكتاب قيم: ذو قيمة (طهطاوي ، 1996 ، 39) .

وقد ذكر الجلاد (2013: 19) إن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" والعرب استعملت هذا الفعل ومشتقاته للإشارة على معان عديدة ومنها التي تخصنا في هذا المقام:

1- **الديمومة والثبات** : والمراد به أصل الفعل " قوم " وهو يدل على القيام أي مقام الشيء قال تعالى :﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشورى: ٤٥. والمقصود دائم ، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ ﴾ الدخان: ٥١ .

2- **السياسة والرعاية:** وهي من أقوال العرب للذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيم " يقصد بها السيد وسائس الأمر والرجل قيم أهل بيته وقيامهم أي يقوم بأمرهم .

3- **الصلاح والاستقامة:** الشيء القيم هو الذي قيمته في صلاحه واستقامته، كما في قوله جل وعلا: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا ﴾ الأنعام: ١٦١، وهذه المعاني اللغوية الثلاثة تتفق مع المدلول العام الذي تحمله مفردة " قيمة " فالقيم هنا تتسم بالثبات وتحمل معاني الاستقامة والصلاح.

ويتضح مما سبق ان مادة(قَوَمَ)استعملت في اللغة لعدة معان منها:

1- قيمة الشيء وثمنه 2-الاستقامة والاعتدال

3-نظام الامر وعماده 4-الثبات والدوام والاستمرار

ولعل اقرب هذه المعاني لموضوع بحثنا هو الديمومة والثبات على الشيء.

اصطلاحاً:

- هي: القواعد والسلوك التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها أن يستمدوا آمالهم ويوجهوا تصرفاتهم (خوري، 1983: 51) .
- أو هي: مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجاً من مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا (أحمد، 1402- 1982: 32) .

ويرى الباحث بأن القيم حكم يصدره الانسان على شيء ما ويلتزم به مهتديا بمجموعة المعايير والمبادئ التي ارتضاها الشرع محددا بذلك المرغوب عنه والمرغوب فيه من السلوك والتصرفات .

رابعاً: مفهوم الإيمان:

الإيمان لغة: "الإيمان: ضد الكفر، والإيمان: بمعنى التصديق، ضده التكذيب، يقال: آمن به قوم وكذب به قوم، فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز: قال تعالى: ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ قريش: ٤ ، (ابن منظور، 1414: 13 /21) .

"الإيمان: الثقة، وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة" (الفيروزآبادى، 1426- 2005: 1176/1) .

الإيمان اصطلاحاً:

"الإيمان المطلق يدخل فيه جميع الدين، باطنه وظاهره، أصوله وفروعه، فلا يستحق اسم الإيمان، المطلق إلا من جمع ذلك كله ولم ينقص منه شيئاً" (هراس، 1415: 232/1) .

الإيمان هو: التصديق الجازم بكل ما جاء به محمد (ﷺ) وثبت ثبوتا قطعيا، وعلم مجيئه من الدين بالضرورة: كالإيمان بالله (ﷻ)، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم لآخر، والقضاء والقدر خيره وشره، وكالإيمان بفريضة الصلاة والزكاة والصيام والحج، والإيمان بتحريم الزنا والربا وتحريم القتل ظلماً للنفس المعصومة وغيرها (الحوالي، 1420- 1999: 346/1) .

ومن أصول أهل السنة والجماعة: أنّ الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالأركان. يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية .

ويرى الباحث أن الإيمان هو الاعتقاد الجازم بالله تعالى والتصديق بالرسالات السماوية، والملائكة، والكتب السماوية، ورسل الله (ﷻ)، والملائكة، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره .

القيم الإيمانية المراد غرسها:

هي الأحكام والأصول والمبادئ الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها من دليل الإيمان بالله (ﷻ) وبملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقضاء خيره وشره، وهذه القيم من الثوابت التي لا تتغير مع تغير المكان والزمان ومن يحيد عنها فهو كافر أو ظالم أو فاسق، ويجب أن يربي النشأ عليها وتظل معه حتى الموت (أبوالعينين، 1408: 209)

تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة، الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والفكرية، والتربوية، ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن توجد في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً، فهي تتغلغل في الأفراد بشكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري، وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، وتعبر القيم عن نفسها في القوانين (دياب، 1969 :16) .

ولم يظهر الاهتمام بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي من جانب العلماء والباحثين إلا في وقت متأخر من الزمن، ويرجع السبب في ذلك إلى عاملين رئيسين هما: (زاهر، 1984: 7 – 9).

الأول: ما أحدثته الثورة العلمية (التكنولوجيا) وغيرها من عوامل التغير الفكري في إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، مما أدى إلى بعض التذبذب، وعدم الاستقرار في القيم المكتسبة والموروثة على حد سواء، وبالنتيجة عدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع، ولا سيما الشباب على التمييز بين الواضح، وبين ما هو صواب وما هو خطأ، ومن ثم ضعفهم في الاختيار والانتقاء بين القيم المتصارعة، وقد سبب هذا أزمة قيمية كان لها أثر كبير في دفع الشباب إلى الثورة على القيم واغترابهم عنها .

الثاني: اتجاه مجتمعنا العربي وغيره من المجتمعات النامية إلى محاولة تحديثه وتطويره وتخلصه من المعوقات الخارجية والداخلية التي تفرض عليه التخلف، عن طريق الأخذ بخطط التنمية كهدف وغاية، مما يتطلب البحث الجاد عن معوقات تلك التنمية، ولا سيما العوامل القيمية المعوقة لحركة الإنسان الذي هو أساس التنمية وركيزتها الأساسية .

وقد اشتملت السنة النبوية على قيم تربوية سامية، ومبادئ تربوية أصيلة ترتبط بالمجالات التربوية في جوانبها المتعددة، وإذا كانت السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي فإن دورها وأهميتها التربوية لا يقل أهمية عن مصدر التشريع الأول وهو القرآن، بل هي مكملة ومفصلة ومطبقة لما جاء في القرآن الكريم سواء من حيث القيم التربوية وفلسفتها، أم غايتها وأهدافها، أم وسائلها وإجراءاتها (الجلاد، 1425–2004: 47) .

وفي سنة رسول الله (ﷺ) وسيرته، وحياة الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام (رضي الله عنهم) أمثلة لا حصر لها من تربية المؤمنين على هذه القيم، وتفاعلهم معها، وصبغ حياتهم بها، وتقريرها وإعلائها لدى الأمم والشعوب التي امتد إليها نور الإسلام، في أثناء أحقاب طويلة من التاريخ .

يقول النورسي: "إن السنة النبوية المطهرة في حقيقة أمرها أدب عظيم، ودعوة للإنسان كي يتأدب به، فليس فيها قول أو عمل إلا وينطوي على إيماءة أدبية يعلوها نور عظيم، فمن يمعن النظر في السيرة النبوية ويحط علماً بالسُنة المطهرة يُدرك يقيناً: أن الله (عز وجل) قد جمع أصول الأدب وقواعدها في حبيبه (ﷺ) فالذي يهجر السنُة المطهرة ويجافيها يكون بذلك قد هجر منابع الأدب وأصوله التي بها يستقيم الفكر وتجمل النفس، وتعدل الحياة، وهو يحرم نفسه بإراداته من خير عظيم، وسيظل محروماً من لطف الرب الكريم (النورسي، 1405– 1985: 57 – 58) .

لقد جاءت السُنة النبوية الشريفة بقيم تربوية إيمانية عدة، وإن كانت كلها متوافقة مع المنهج القرآني التربوي، إلا إنها كانت زاخرة بتلبية حاجات المجتمع الإسلامي، وحاجات الأفراد الذاتية والموضوعية، ولتصب كلها في خدمة ترسيم القيم الإيمانية النبيلة، والسلوك الإسلامي القويم، الذي يجب أن يسلكه كلُ المؤمنون، في مجمل تعاملهم وتصرفاتهم ليكونوا بمستوى المسؤوليات والمهمات الكبرى التي تنتظرهم (العبدلي، 1429– 2008: 19) .

والقيم المقصودة في البحث هي قيم الإيمان، والمراد بالإيمان العقيدة وأصولها الستة التي ذكرها جبريل (عليه السلام) حينما سأل النبي (ﷺ) عن الإيمان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ»** (البخاري، 1422: 19/1) .

إن هذه القيم هي أصول الإيمان الواجبة على كل مسلم أن يتحلى بها .

أ- قيمة الإيمان بالله (تبارك وتعالى) :

((الإيمان بالله (ﷻ) معناه التصديق الجازم بأن الله (ﷻ) ربَ كل شيء ومليكه وخالقه، وأنه الذي يستحق وحده أن يفرد بالعبادة من صلاة وصوم ودعاء ورجاء وخضوع وخوف وذل، وأنه المتصف بصفات الكمال كلها المنزه عن كل نقص، فالإيمان بالله (ﷻ) يتضمن توحيده في أمور ثلاثة :

1. الربوبية .
2. الألوهية .
3. الأسماء والصفات .

ومعنى توحيده في هذه الأمور اعتقاد تفرده (ﷻ) بالربوبية والألوهية وصفات الكمال وأسماء الجلال، فلا يكون العبد مؤمناً بالله (ﷻ) حتى يعتقد أن الله (ﷻ) رب كل شيء ولا رب غيره، وإله كل شيء ولا إله غيره)) (الخطيب، 2001: 13 – 14) .

الإيمان بربوبيته:

هو توحيد الله (ﷻ) في شؤون الربوبية، كالخلق والإحياء والإماتة والرزق والتدبير، ولهذا يعبر عنه بتوحيد الرب بأفعاله، وذلك بالإقرار بأنه لا شريك له في أفعاله (البراك، 1429– 2008: 26/1) .

إن ربوبية الله (ﷻ) على خلقه تعني تفرده (ﷻ) في خلقهم وملكهم وتدبير شؤونهم، فتوحيد الله (ﷻ) في الربوبية هو الإقرار بأنه سبحانه وحده خالق الخلق، ومحييهم ومميتهم، ومالكهم، ونافعهم وضارهم، مجيب دعائهم عند الاضطرار، والقادر عليهم، ومعطيهم ومانعهم، له الخلق، وله الأمر كله، (ياسين، 1991: 4) .

القيمة المراد تعلمها هي:

1. الإيمان بأن الله (ﷻ) رب كل شيء ومليكه وخالقه .
2. الاعتقاد الجازم بأن الله (ﷻ) وحده الخالق الرازق والمحيي والمميت المتصرف في أمور الكون .
3. إن إيمان الفرد بربوبية (ﷻ) يساعد الفرد على الالتزام بالأخلاق الإسلامية والخوف من الله (ﷻ) وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين ولذلك لعلم الفرد أن الله (ﷻ) عالم الغيب والشهادة .

الإيمان بألوهيته:

معنى الإيمان بأُلوهيَّة الله (سبحانه وتعالى): هو التصديق الجازم بأن الله (سبحانه وتعالى) وحده المستحق لجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، مثل الخوف والدعاء والتوكل والإستعانة والصلاة والصيام والزكاة، فيعلم العبد يقينا أن الله (سبحانه وتعالى) هو المعبود لا شريك له، فلا معبود بحق إلا الله (سبحانه وتعالى) كما قال تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾ البقرة: ١٦٣، فأخبر تعالى أن الإله إلهٌ واحد، أي معبود واحد فلا يجوز أن يُتّخذ إله غيره، ولا يعبد إلا إياه .

إن الإيمان بأُلوهيَّة الله (سبحانه وتعالى): هو الاعتراف بأن الله (ﷻ) وحده الإله الحق لا شريك له، والإله بمعنى المألوه أي المعبود تعظيماً وحباً، فهو إفراد الله (سبحانه وتعالى) بجميع أنواع العبادة، فلا ندعوا إلا الله (سبحانه وتعالى) ولا نخاف إلا الله (ﷻ) ولا نتوكل إلا على الله (سبحانه وتعالى) ولا نسجد إلا لله (ﷻ) ولا نخضع إلا لله (ﷻ) فلا يستحق العبادة إلا هو سبحانه وتعالى، تحقيقا لقوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ الفاتحة: ٥ ، (علي آل عبداللطيف، 1422: 34/1) .

القيم المراد تعلمها هي :

1. الإخلاص لله (ﷻ) وحده في جميع العبادات القلبية كالرجاء والخوف والمحبة .

2. صرف جميع العبادات البدنية لله (ﷻ) كالصلاة والزكاة والحج والصوم .

3. الاخلاص لله (ﷻ) في جميع العبادات القولية مثل الذكر والاستغفار والتحميد والتلبية .

الإيمان بأسمائه وصفاته:

وهو الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله (ﷺ) من غير تحريف ولا تعطيل فمن جحد الأسماء والصفات لم يكن مؤمنا بالله (ﷻ) الإيمان الصحيح، وهذا رد على المعطلة وهم كل من ينفي عن الله عز وجل صفاته كلها أو بعضها فهم معطلة بحسب ما ينفون من صفات الله عز وجل، فمن الإيمان بالله (ﷻ) الإيمان بأسماء الله (ﷻ) وصفاته الواردة في الكتاب والسنة «من غير تحريف ومن غير تعطيل» التحريف: هو التغيير، أي: تغيير المعاني، أو تغيير الألفاظ، هذا هو التحريف، ومن تحريف المعنى: تفسير الاستواء بالاستيلاء، وتفسير اليد بالقدرة، وتفسير الوجه بالذات، هذا من تحريف كلام الله (ﷻ) قال تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء: ٤٦، وتحرف الألفاظ بأن يزاد فيها أو ينقص، مثل: «استوى» قالوا: «استولى» ، هذا تحريف لفظ، حيث زادوا حرفا (الفوزان، 1426: 22/1) .

القيم المراد تعلمها:

1. إثبات ما أثبته الله (ﷻ) لنفسه وما أثبته الرسول محمد(ﷺ) له .

2. تنزيه الله (ﷻ) عن التشبيه والتمثيل .

ب- الإيمان بالملائكة:

الملائكة "أجسام نورانية، لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة ومسكنها السموات، وأبطل من قال: أنها الكواكب أو أنها الأنفس الخيرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السمعية شيء منها" (الشيخ، 1415- 1995: 435/1) .

فهم عالم غيبي مخلوقين من النور عابدين لله (ﷻ) وليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، خلقهم الله (ﷻ) من نور، ومنحهم الانقياد التام لأمره، والقوة على تنفيذه، وهم عدد كثير لا يحصيهم إلا الله (ﷻ) ويتضمن الإيمان بالملائكة أربعة أمور (علي آل عبد اللطيف، 1422: 55/1) .

الأول: الإيمان بوجودهم .

الثاني: الإيمان بما علمنا اسمه باسمه (كجبريل) ومن لم نعلم اسمه نؤمن به إجمالا .

الثالث: الإيمان بما علمنا من صفاتهم .

الرابع: الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله (ﷻ) مثل ملك الموت الموكل بقبض الأرواح عند الموت

فإن الإيمان بالملائكة: هو الاعتقاد الجازم بوجودهم، فهم عالم غيبي لا يعلم حقيقته إلا الله (ﷻ) لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتصفون بذكورة ولا أنوثة، خلقهم الله (ﷻ) من نور (عاشور، 1989: 8) .

عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «**خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وصف لكم**» (المنذري، 1407- 1987 :578/2) (تحقيق الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، رقم 3238 :616/1) .

قال الشيخ ابن باز (رحمه اللَّه) : الإيمان بالملائكة يتضمن الإيمان بهم إجمالا وتفصيلا، فيؤمن المسلم بأن لله (ﷻ) ملائكة خلقهم لطاعته ووصفهم بأنهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، وهم أصناف كثيرة، منهم خزنة الجَنَّة والنّار، ومنهم الموكلون بحمل العرش، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد، ونؤمن على سبيل التفصيل بمن سمّى اللَّه (ﷻ) ورسوله محمد (ﷺ) منهم كجبريل وميكائيل وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، ومالك خازن النَّار (النجدي، 1420: 88/1) .

القيم المراد تعلمها:

1- الإيمان بوجود الملائكة .

2- الإيمان بأعمال الملائكة وعلاقة ذلك بالإنسان .

3- الإيمان المفصل بأسماء الملائكة التي وردة في الكتاب والسنة منها (اسرافيل، وميكائيل، وجبريل) .

4-الإيمان بأنهم عباد الله (ﷻ) مخلوقين من نور .

والإيمان بالملائكة يثمر ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم بعظمة الله (ﷻ) وقوته، وسلطانه، فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق .

الثانية: شكر الله (ﷻ) على عنايته ببني آدم، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم، وكتابة أعمالهم، وغير ذلك من مصالحهم .

الثالثة: محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله (ﷻ) .

ت- الإيمان بالكتب الإلهية:

هي الكتب التي أنزلها الله (ﷻ) على رسله رحمة للخلق، وهداية لهم، ليصلوا بها إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة .

والإيمان بالكتب يتضمن أموراً أربعة (ابن عثيمين، 1424- 2004: 1 /94) .

الأول: الإيمان بأن نزولها من عند الله (ﷻ) حقاً .

الثاني: الإيمان بما علمنا اسمه منها باسمه كالقرآن الذي أُنزل على محمد (ﷺ) والتوراة التي أُنزلت على موسى (ﷺ) والإنجيل الذي أُنزل على عيسى (ﷺ) والزبور الذي أُوتيه داوود (ﷺ) وأما ما لم نعلم اسمه فنؤمن به إجمالاً .

الثالث: التصديق الجازم بما صح من أخبارها، كأخبار القرآن، وأخبار مالم يبدل أو يحرف من الكتب السابقة .

الرابع: العمل بأحكام ما لم ينسخ منها، والرضا والتسليم به .

القيم المراد تعلمها من الإيمان بالكتب:

1- إن الإيمان بالكتب الإلهية ركن من أركان الإيمان .

2- الإيمان بالكتب الإلهية هو التصديق بكل ما جاءت به من أخبار عن الأمم السابقة .

3- استشعار نعم الله (ﷻ) حيث أنزل الكتب الإلهية لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

4- شعور المؤمن بالراحة والطمأنينة حيث أنزل الله (ﷻ) لكل أمة من الشرائع ما يناسب حالهم.

ومن ثمرات الإيمان بالكتب:

أولاً: العلم برحمة الله (ﷻ) وعنايته بخلقه، حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به .

ثانيا: ظهور حكمة الله (ﷻ) حيث شرع في هذه الكتب لكل أمة ما يناسبها، وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسباً لجميع الخلق في كل عصر ومكان إلى يوم القيامة .

ثالثا: شكر نعمة الله (ﷻ) على ذلك .

ث- الإيمان بالرسل:

الرسل يجب الإيمان بهم إجمالاً وتفصيلاً فنؤمن أن الله (ﷻ) أرسل إلى عباده رسلاً منهم مبشرين ومنذرين ودعاة إلى الحق، فمن أجابهم فاز بالسعادة، ومن خالفهم باء بالخيبة والندامة، وخاتمهم وأفضلهم هو نبينا محمد بن عبد الله (ﷺ)، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ ﴿٣٦﴾ ﴾ النحل: ٣٦ ، ومن سمى الله (ﷻ) أو ثبت عن رسول الله (ﷺ) تسميته آمنا به على سبيل التفصيل والتعيين كهود ونوح وإبراهيم وصالح وغيرهم، عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

القيم المراد تعلمها من الإيمان بالرسل:

1- التصديق الجازم بكل ما جاء به الرسل .

2- اتباع الرسل من خلال اتباع محمد (ﷺ) لقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنعام: ٩٠ .

3- محبة الرسل وتعظيمهم .

4- الإيمان بالمعجزات التي وهبها الله (ﷻ) لهم .

5- الإيمان بأن منهم رسل ومنهم أنبياء .

6- الشهادة لهم جميعاً بأنهم أدو الرسالة التي كلفهم الله (ﷻ) لهم على أتم وجه .

7- الإيمان بأنهم أفضل الخلق .

8- الإيمان بأن محمداً (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين .

ومن ثمرات الإيمان بالرسل:

أولاً: العلم برحمة الله (ﷻ) وعنايته بخلقه، حيث أرسل إليهم أولئك الرسل الكرام للهداية والإرشاد .

ثانيا: شكره (ﷻ) على هذه النعمة الكبرى .

ثالثا: محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم، لأنهم رسل الله (ﷻ) وخلاصة عبيده، قاموا لله (ﷻ) بعبادته وتبليغ رسالته، والنصح لعباده، والصبر على أذاهم، (نخبة من العلماء، 1421: 155/1) .

ج- الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر هو التصديق الجازم بإتيانه لا محالة، والعمل بموجب ذلك، ويدخل في ذلك الإيمان بأشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها لا محالة، وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه وبالنفخ في الصور وخروج الخلائق من القبور وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزاع وتفاصيل المحشر: نشر الصحف، ووضع الموازين، وبالصراط والحوض، والشفاعة وغيرها، وبالجنة ونعيمها الذي أعلاه النظر إلى وجه الله (ﷻ) وبالنار وعذابها الذي أشده حجبهم عن ربهم (ﷻ) (الحكمي، 1422: 55/1) .

والإيمان باليوم الآخر يتضمن ثلاثة أمور:

1- الإيمان بالبعث والحشر: هو إحياء الموتى من قبورهم، وإعادة الأرواح إلى أجسادهم، فيقوم الناس لرب العالمين، ثم يحشرون ويجمعون في مكان واحد، حفاة غير منتعلين، عراة غير مستترين، غرلا غير مختونين، ودليل البعث قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ المؤمنون: ١٥ – ١٦ ، ودليل الحشر **عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا» . قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»** (التبريزي، 1985: 1534/3) تحقيق الألباني (5536) .

2- الإيمان بالحساب والميزان: يحاسب الله (ﷻ) الخلائق على أعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا، فمن كان من أهل التوحيد ومطيعا لله (ﷻ) ورسوله محمد (ﷺ) فإن حسابه يسير، ومن كان من أهل الشرك والعصيان فحسابه عسير، وتوزن الأعمال في ميزان عظيم، فتوضع الحسنات في كفة، والسيئات في الكفة الأخرى، فمن رجحت حسناته بسيئاته فهو من أهل الجنة، ومن رجحت سيئاته بحسناته فهو من أهل النار، ودليل الحساب قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الانشقاق: ٧ – ٨ .

3- الجنة والنار: الجنة هي دار النعيم المقيم، أعدها الله (ﷻ) للمؤمنين المتقين، المطيعين لله (ﷻ) ورسوله محمد (ﷺ) فيها جميع أنواع النعيم الدائم من المأكولات والمشروبات والملبوسات وجميع أنواع المحبوبات، أما النار فهي دار العذاب المقيم، أعدها الله (ﷻ) للكافرين الذين كفروا بالله (ﷻ) وعَصَوا رُسله، فيها من أنواع العذاب والآلام والنكال ما لا يخطر على البال، ودليل الجنة قوله تعالى ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٣ ، (علي آل عبداللطيف، 1422: 27/1) .

وللإيمان باليوم الآخر ثمرات جليلة منها:

الأولى: الرغبة في فعل الطاعة والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم .

الثانية: الرهبة عند فعل المعصية والرضى بها خوفاً من عقاب ذلك اليوم .

الثالثة: تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها .

القيم المراد تعلمها:

1- الإيمان والتصديق بكل ما جاء به القران الكريم والسنة النبوية عن اليوم الآخر .

2- الإيمان بحياة البرزخ .

3- الإكثار من الاعمال الصالحة استعدادا لهذا اليوم .

4- الوجل والخوف من يوم القيامة .

5- الإيمان بكل أشراط الساعة الصغرى والكبرى .

6- الإيمان بأن مصير المؤمن يوم القيامة الى الجنة ومصير الكافر إلى النار .

ح- الإيمان بالقدر خيره وشره:

الإيمان بالقدر خيره وشره، ومحبوبه، وحسنه وسيئه، ومكروهه، وحلوه ومره، وقليله وكثيره، وظاهره وباطنه، وأوله وآخره من الله (ﷻ) قضى قضاءه على عباده، وقدر قدره عليهم لا أحد يعدو منهم مشيئة الله (ﷻ) ولا يجاوز قضاءه، بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له، واقعون فيما قدر عليهم لا محالة، وهو عدل من ربنا (ﷻ) فأراد الطاعة، وشاءها، ورضيها، وأحبها، وأمر بها، ولم يأمر بالمعصية، ولا أحبها ولا رضيها، بل قضى بها، وقدّرها، وشاءها، وأرادها، والمقتول يموت بأجله، (أبن أبي يعلى، 1423- 2002: 31/1) .

ومن السنة عَنْ طاووس عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ: «**كل شَيء بِقدر حَتى الْعَجْز والكيس» وَقَال ابْن عبَاس رضي اللَّه عَنهما: «كل شَيء بقَدَر حتى وضعك يدك علَى خدك»** (البخاري، 1398: 47/1) .

إن صاحب الإيمان الصحيح بالقدر يباشر الأسباب المباحة بيده، ويبذل معه في الأخذ بهذه الأسباب ولا يعجز ولا يتواكل ولكنه يعتمد على الله (ﷻ) وحده في نجاح تلك الأسباب المبذولة لا على الأسباب ذاتها، ولقد كان كذلك سيد المرسلين وإمام المتوكلين محمد (ﷺ)، فقد اختفى (ﷺ) في الغار يوم الهجرة، وهذا منه (ﷺ) يعتبر تعليماً للأمة في الأخذ بالأسباب ومباشرتها، وقد فعل ذلك في سبيل التخلص من شر المشركين ولكنه لم يكن اعتماده في الخلاص على السبب نفسه، وإنما كان اعتماده على الله (ﷻ) قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة: ٤٠ ، وذلك يعني أن ثقته كانت في الله (ﷻ) واطمئنانه وسكينته بسبب تلك المعية الخاصة، إلا أنه لم يهمل السبب بناء على الثقة والاعتماد الصادق على الله (ﷻ) هذا هو المفهوم الصحيح للتوكل، وهو ثمرة من ثمرات الإيمان الصحيح بالقدر قال تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس: ٨٣ ، (علي، 1398- 1978: 103/1) .

وللإيمان بالقدر ثمرات جليلة منها:

الأولى: الاعتماد على الله (ﷻ) عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأن كل شيء بقدر الله (ﷻ) .

الثانية: أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده، لأن حصوله نعمة من الله (ﷻ) بما قدره من أسباب الخير، والنجاح، وإعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة .

الثالثة: الطمأنينة، والراحة النفسية بما يجرى عليه من أقدار الله (ﷻ) فلا يقلق بفوات محبوب، أو حصول مكروه، لأن ذلك بقدر الله (ﷻ) له (ابن عثيمين، 1424- 2004: 115/1).

القيم المراد تعلمها:

1- الإيمان المطلق بعلم الله (ﷻ) الأزلي .

2- التسليم والرضى بكل ما قضى الله (ﷻ) وقدره من خير أو غيره .

3- الأخذ بالأسباب والتوكل على الله (ﷻ) في كل الأمور .

4- الإيمان بأن الله (ﷻ) قد كتب المقادير في اللوح المحفوظ .

5- الاعتقاد بمشيئة الله (ﷻ) المطلقة وقدرته الشاملة .

6- الإيمان بأن علم الله (ﷻ) سابق لكل شيء .

خامساً: دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة :

فقد اتفق الباحثون من أهل الملل والنحل وأصحاب المذاهب والفلاسفة وكل ذي فكر في الحياة، على أن بلوغ السعادة أعظم مطلب ينشده الإنسان في الحياة، ويبحث الناس عن الوسيلة التي يمكن أن تحقق لهم السعادة المنشودة، و(الإيمان) الذي جاء به الإسلام هو الكفيل بتحقيق أعظم ما ينشده الإنسان في حياته، إنها السعادة الخالدة العظمى التي تبدأ في الحياة الدنيا بطمأنينة القلب ورضاه، وبالأمل الحلو الدائم بالخلود السعيد المغمور بأعظم ألوان النعيم، وتنتهي بواقع تطبيقي نفسي وجسدي وروحي، يصب فيه المؤمن من السعادة الخالدة ما هو فوق مستوى التصور والأمل (الميداني، 1399- 1979: 55 - 56) .

والإيمان بالله (ﷻ) يورث الإنسان ثقة كبيرة بخالق الكون، ويشعره أنه يستند إلى أعظم قوة في الوجود، فيتوكل عليه، ومن ثم يبعد القلق عن نفسه، فالإيمان كله بركة، فهو يضفي على صاحبه سكينة في النفس، وقوة في العزم، ويحرره من نوازع الشر، ومن القنوط واليأس (السامرائي، 1424- 2003: 149) .

فالإيمان كلما كان راسخاً في القلب مؤثراً في عمل الجوارح كانت الأخلاق سامية الطبائع، عالية المقاصد، وقد ربط الرسول (ﷺ) الخلق بالإيمان في قوله : **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «أَكمَل الْمؤمنين إيمانا أَحسَنهُم خلقا»** (البستي، 1414- 1993: 227/2) ،(الألباني، حسن صحيح، الصحيحة، رقم/284) .

فجعل (ﷺ) كمال الأخلاق في كمال الإيمان، ومعلومٌ أن الإيمان كله تقوى الله (ﷻ) (الحازمي، 1420هـ – 2000م ، ص: 284) .

ويمكن تلخيص دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة .

- دور قيمة الإيمان بالله (ﷻ) وأثرها على الفرد والمجتمع :

1– ترسيخ توحيد الله (ﷻ) في النفوس وعدم تعلقها بغيره (ﷻ) .

2–تربية النفوس على التواضع .

3–تربية النفوس على التفكير بقدرة الله (ﷻ) وعظمته في خلق هذا الكون البديع .

4–الإيمان بالله (ﷻ) يملأ النفوس بالطمأنينة والثقة وذلك يدفع القنوط .

5– الإيمان بالله (ﷻ) يتحقق بها العبادة التي أمر الله (ﷻ) بها .

6–تحقيق محبة الله (ﷻ) .

7–تقوية صلت الشخصية المسلمة بالله (ﷻ) إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن .

- دور قيمة الإيمان بالملائكة وأثرها على الفرد والمجتمع :

1–إن الإيمان بالملائكة مع تذكر عظمتها التي خلقها الله (ﷻ) عليها وأنهم عباد لله (ﷻ) يفعلون ما يؤمرون ، لينشط لدى الفرد الحافز على الاقتداء بهم .

2–إن العلم بأن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم يزيد المؤمن علو همته في طلب العلم .

3–إن التفكر في خلق الله (ﷻ) للملائكة وكثرة اعدادهم وتنوع اعمالهم يزيد المؤمن محبة لهم وتوقير .

4– إن المؤمن يزداد ثبات وعزيمة على الحق عندما يعلم أن الملائكة تقف بجانبه بأمر الله (ﷻ).

- دور قيمة الإيمان بالكتب الإلهية وأثرها على الفرد والمجتمع :

1- إن الإيمان بالكتب يزيد المؤمن علماً بعناية الله (ﷻ) بخلقه حيث أنزل لكل أمة كتاب ليخرجها من الظلمات إلى النور .

2- إن الذي يقرأ القرآن الكريم يتحسن لديه اللفظ والنطق بالأحرف وذلك لان القرآن قد أشتهر بالبلاغة والفصاحة .

3- توقير جميع الكتب السماوية التي أنزلها الله (سبحانه وتعالى) .

4- إن الإيمان بالكتب يدعو المسلم على التدبر في آيات الله (ﷻ) الكونية .

5- إن الإيمان بالكتب يتحقق بها الهداية إلى الصراط المستقيم .

- دور قيمة الإيمان بالرسل وأثرها على الفرد والمجتمع :

1- التصديق بكل ما جاء به الأنبياء والمرسلين من عند ربهم (سبحانه وتعالى) .

2- التحاكم إلى رسل الله (ﷻ) والرضى بحكمهم ذلك أنهم مؤيدون بالوحي، واعتقاد أن حكم النبي محمد (ﷺ) صالح لكل زمان ومكان لأنه خاتم الأنبياء والمرسلين وكذلك مؤيد بالوحي من عند الله (ﷻ) .

3- اليقين برحمة الله (ﷻ) بعباده حيث أرسلاً اليهم رسل يخرجونهم من الظلمات إلى النور.

4- اقتباس أساليب الرسول محمد (ﷺ) في التربية والتوجيه لأنه القدوة الحسنة في كل الأمور.

5- التصديق المطلق بكل ما جاء به الأنبياء والمرسلين، من دون شك أو ارتياب ذلك أنهم مؤيدون بالوحي .

- دور قيمة الإيمان باليوم الآخر وأثرها على الفرد والمجتمع :

1- إن الإيمان باليوم الآخر يزيد المسلم همة على أداء الواجبات وترك المحرمات .

2- إن الإيمان باليوم الآخر يجعل المسلم مرقباً أعماله جميعها خوفاً من عذاب الله (ﷻ).

3- إن الإيمان باليوم الآخر يحث المسلم على التخلق بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق السيئة .

4- إن الإيمان بأن الله (ﷻ) يدخل المؤمنين الجنة والكفار النار في الآخرة، يسلي المسلم عما يفوته في هذه الدنيا من نعيم لأنه زائل وما يمر به من كرب وهم وغم .

- دور قيمة الإيمان بالقدر خيره وشره :

1- الاعتماد على الله (ﷻ) عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأن كل شيء بقدر الله (ﷻ) .

2- الطمأنينة، والراحة النفسية بما يجرى عليه من أقدار الله (ﷻ) فلا يقلق بفوات محبوب، أو حصول مكروه، لأن ذلك بقدر الله (ﷻ) له .

3- إن الإيمان بالقضاء والقدر يدفع المسلم على التسامح والعفو لأنه يؤمن بأن كل شيء بقدر الله (ﷻ) .

4- إن الإيمان بالقضاء والقدر يزيد المؤمن شجاعة وهمة على مواجهة الأعداء ذلك أن كل ما يصيب المسلم بقدر الله (ﷻ) .

سادساً: معلمو التربية الإسلامية :

المعلم عنصر فعّال في تحقيق أهداف التربية ، وقاسم مُشترك في جميع الأنظمة التربوية، ومرتكز أساس في العملية التعليمية فالمعلم بصفة عامة، ومعلم العلوم الشرعية بصفة خاصة هو شخصية قيادية ريادية ، وهو قدوة ونموذج ومثال، وهو مصدر عطاء، وفي وظيفته ومهمته شبه كبير من وظيفة الأنبياء .

وهو مُدخل مهم من مُدخلات العملية التربوية ، ويحتل مكانة بارزة في النظام التعليمي ، وبصلاحه يصلح التعليم ويُثمر، ويقع عليه " العبء الأكبر في تربية التلاميذ ، وتنشئتهم ، وتهيئتهم للحياة في المجتمع ، إذ أنه أكثر الناس التصاقاً بالتلميذ ، وربما أكثرهم معرفة به ، كما أنه ينوب عن الوالدين ، وموضع ثقتهما ، ومحل احترامهما ؛ لذا وَكّلا إليه أمر تربية الأبناء ، ويُعتبر المعلم من العناصر الرئيسية المؤثرة والفعّالة في العملية التعليمية (القزاز والشهري، 1989: 106) .

ولكي يتمكن المعلم من أداء الأدوار والوظائف المنوطة به على أكمل وجه لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات والخصائص ، والتي من أهمها :

1- أن يكون سليم العقيدة والمنهج .

2- أن يتحلى بالتقوى والورع .

3- أن يكون حسن الخلق .

4- أن يكون عمله خالصاً لوجه الله (ﷻ) .

5- أن يتسم بالتواضع .

6- أن يكون قدوة حسنة لطلبته .

7- أن يكون حسن المنظر نظيف تفوح منه العطور الجميلة .

فيتحمل معلم التربية الإسلامية مسؤولية غرس القيم الإيمانية وتعهدها ورعايتها، وترسيخ قيم الدين في نفوس الطلاب، فمعلم التربية الإسلامية هو " قارب النجاة لانتشال الطلاب من الغرق بين متاهات عقدية، واختلافات مذهبية، وتحديات معاصرة تعصف بالأمة، لاسيما في هذه الأيام التي تتسابق وسائل الاتصال في تصدير المعلومات الصادقة والكاذبة، والخاطئة والصحيحة، والتي استغلها أعداء الإسلام .

سابعاً: التحديات المعاصرة:

إن المرحلة التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم مرحلة عصيبة، تحيط بها المخاطر من كل صوب، ذلك أن التحديات المعاصرة التي تواجه العالم الإسلامي اليوم هي تحديات معقدة وفي حاجة إلى إرادة قوية وعزيمة صادقة لتجاوزها والسير قدماً نحو مستقبل مشرق إن شاء الله (ﷻ) وسيتم الإشارة هنا إلى أهم التحديات المعاصرة وهي العولمة والإرهاب من حيث معانيها اللغوية والاصطلاحية وما يتعلق بهما من آثار وسلبيات وإيجابيات .

التحديات لغةً: جاء في مختار الصحاح، في مادة (ح د ا) قوله: و (تحديت) إذا باريته في فعل ونازعته (الرازي، 1420/ 1999: 68/1) .

التحدي اصطلاحاً: يتصل اتصالاً وثيقًا بالمعنى اللغوي، فهو طلب الإتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة، ويتحدد المثل تبعا لما يتحدى به (ابن منظور، 1414: 168/14) .

المعنى الاصطلاحي للتحديات المعاصرة:

- أزمة تنجم عن شيء جديد، ويأخذ صفة المعاصرة، لحين ظهور غيره، يولد الحاجة لدى المجتمع، الذي يندفع بها نحو التغلب عليه، ويتطلب تغييراً شاملاً في شتى مناحي الحياة (كتش، 1422هـ: 40) .
- "هو محاولات الغربيين ومن سار على نهجهم منازعة ومغالبة ومعارضة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة لتأصيل القيم والنظم والتربية والحضارة المعاصرة على الأسس الاعتقادية والتشريعية والقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية الإسلامية" (يالجن، 1424هـ-2004: 21) .

فهي محاولة تسعى لإنهاء أو القضاء على كل توجه إسلامي، باستخدام كافة الأساليب والطرق، وذلك للنيل من ثوابت الإسلام الحنيف، حتى لا يواكب النهضة الحضارية الحديثة، فلا يكون بذلك مقبولاً عند الناس سواء مؤمنين أم غير مؤمنين .

أهداف التحديات المعاصرة: إن إي تحدٍ يواجه العالم الإسلامي يكون السبب وراء إيجاد ذلك التحدي هو لتحقيق هدف معين، تصب في صالح من أوجده، فيبذل قصارى جهده من أجل تحقيق هذا الهدف، ويحاول بكل الطرق والوسائل لزرعه في المجتمعات، ليتحقق له مراده من خلال هذه المجتمعات .

ويمكن تلخيص أهم اهداف التحديات المعاصرة:

1- الغزو العسكري للبلاد الإسلامية .

2- الغزو الفكري وتشويه صورة الدين الإسلامي وإضعاف الثقافة الإسلامية .

3- الفصل بين الدين والسياسة .

4- إبعاد المنهج الإسلامي من العملية التربوية .

5- إزالة الهوية الإسلامية من روح الأجيال .

6- إزالة الهوية الإسلامية وتجريدها من صفاتها .

7- إفساد التعليم وإضعاف التعليم الإسلامي ومدارس القرآن الكريم والمناداة بعلمنة التعليم والدعوة إلى التعليم المختلط (الميداني، 1405: 200) .

وفي هذا الجزء سوف نقف على أهم وسائل التحدي:

أ- العولمة:

العولمة لغة:-

يقال: عولمة على وزن فوعلة، مشتق من كلمة العالَم، كما يقال: قولبة، اشتقاقا من كلمة قَالَب، إذاً كلمة "العولمة" نسبة إلى العَالم- بفتح العين- أي الكون، وليس إلى العِلم -بكسر العين- والعالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العِلم، وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة، وهذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناها: وضع الشيء على مستوى العالم، وأصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب والمفكرين في أنحاء الوطن العربي (الجابري، 1998: 135) .

العولمة: لفظ مأخوذ من (عالَم)، وكما أن الناس اختلفوا فيها ما بين مندد ومسدد، فقد اختلفوا كذلك في تعريفها، ولكن يكاد يتفق الجميع على حد أدنى، وهو اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع من يعيش فيه، وتوحيد أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الجنسيات والأعراق، والأديان والثقافات (السقاف، 1433: 128/2) .

إن المضمون الرئيسي " للعولمة " هو أن المجتمعات الإنسانية التي كانت تتميز بهوية ثقافية مستمده من تاريخها وتراثها، وتعيش كل منها بطريقة مستقلة، فأصبحت هذه المجتمعات تعيش مع المجتمعات الأخرى في لحظة تاريخية مشتركة وثقافة عالمية واحدة، وجعلهم كأنهم يعيشون في قرية كونية واحدة تشكلت باندماج منظومات ثلاث في حياة الشعوب والدول منظومة المال والاقتصاد والمنظومة الإعلامية والاتصال، والمنظومة المعلوماتية (علي، 2005: 238) .

إن نظام العولمة من التحديات الكبرى التي تواجه العالم الإسلامي في هذا العصر، فهل من الممكن إخضاع الإسلام والمسلمين لهذا النظام، حيث أن هذه العولمة بمفهومها الحالي تختفي الحواجز الحضارية والثقافية للإسلام في العالم الجديد .

العولمة اصطلاحاً:

إنّ كلمة العولمة جديدة، وهي مصطلح حديث لم يدخل بعد في القواميس السياسية والاقتصادية، ولقد ظهرت العولمة أولاً كمصطلح في مجال التجارة والمال والاقتصاد ثم أخذ يجري الحديث عنها بوصفها نظاماً أو نسقاً أو حالة ذات أبعاد متعددة، تتجاوز دائرة الاقتصاد، فتشمل إلى جانب ذلك المبادلات والاتصال والسياسة والفكر والتربية والاجتماع والأيديولوجيا (الجابري، 1998: 136-137) .

إيجابيات وسلبيات العولمة:

لقد اختلفت الآراء حول سلبيات وإيجابيات العولمة ولم ينظر إلى العولمة بأنها خير محض أو شر محض، لكن نظر إليها بانها حملت في طبقاتها كثير من التطور الذي تأثرت به بعض المجتمعات دون البعض الآخر أو تأثرت به ثقافة دون أخرى .

السلبيات : يوضح (علي، 2007: 22) مجموعة من سلبيات العولمة :

1- بث الشبهات من خلال التشكيك في المراجع الأصلية للإسلام (الكتاب والسنة) ومن ذلك دعم وتشجيع الفئات الطائفية التي تتبنى في عقيدتها ذلك النوع من التشكيك .

2- إقحام المرأة في كل المجالات دون استثناء، بقصد استغلالها باسم الثقافة والفن لتكون أداة ميدانية لتطويع الشعوب الإسلامية للهجمة الثقافية العربية .

3- تذويب المجتمع المسلم في بحر الثقافة الغربية، بالانحراف العقدي مع محاولة عزله عن الثقافة ذات المردود الإيجابي والارتقاء الحضاري والبعد الاستراتيجي .

4- تغيير المناهج التعليمية وذلك باستغلال ما تبقى فيها من آثار ضعيفة تذكر الطالب المسلم بدينه وتاريخه .

5-الاستحواذ على الطاقة المعرفية في العالم الإسلامي، بربطها بالثقافة العلمانية، وذلك لتحقيق غايتين: **الأولى:** حرمان المجتمع من تلك الطاقات .

الثانية: استغلالها في المساهمة في بناء الكيان الحضاري الغربي .

6- التدخل في شؤون الدول الداخلية وذلك من خلال البنك الدولي وكذلك منظمة حقوق الإنسان .

7- العولمة مهدت الطريق للدول المتقدمة بقوتها التكنولوجية لغزو ثقافات الدول .

ويرى الباحث أن أهم سلبيات العولمة هو تشويه الإسلام وإثارة الشبهات حول المراجع الأصلية للإسلام وهما (الكتاب والسنة) وعقيدة الإسلام وشريعته ..

إيجابيات العولمة: (الصالحي، 2000: 2) .

1- أدت العولمة إلى مضاعفة الاهتمام بزيادة مستوى الإنتاجية والتخصص، مما أدى إلى انتشار معايير الجودة العالمية والمواصفات القياسية .

2- إمكانية الاطلاع على أخطاء ومساوئ الثقافة الغربية، والتي منها، التحيز، والتناقض، والعنف، والمادية المجردة من الروح، والانفلات الأخلاقي الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد التشبه بالبهيمة .

3- إمكانية نشر الثقافة الإسلامية وسهولة الحصول على المعلومات المفيدة، وسهولة التواصل، باستخدام آليات العولمة الثقافية يستطيع المسلم معرفة أحوال المسلمين في شتى أنحاء العالم في أقل جهد ووقت .

ويرى الباحث وجوب أن يكون لمعلم التربية الإسلامية ملامح واضحة لتحذير طلبته من مظاهر العولمة الحديثة ، فيستند في عمله وسلوكه وممارسته إلى قاعدة فكرية متينة وعقيدة إيمانية قوية، وأن يدرك موقعه وأهمية دوره في عصر العولمة، وعصر الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصال المتطورة .

ب- الإرهاب:-

الإرهاب لغة:

مصدر، أرهبَ، يُرهب، إرهاباً، وهي لفظة تعني: الإزعاج والإخافة، والإرهاب أيضاً **(قدعُ الإبل عن الحوض)** وذيادها (الزبيدي، 1984: 541/2) .

وكلمة "إرهاب" تشتق من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال أرهب فلانا: أي خوَّفه وفزَّعه، والرهبة: الخوف والفزع، أما الفعل المزيد بالتاء وهو (تَرَهَّبَ) فيعني انقطع للعبادة في صومعته، ويشتق منه الراهب والراهبة والرهبنة والرهبانية... إلخ، وكذلك يستعمل الفعل تَرَهَّبَ بمعنى توعد إذا كان متعديا فيقال ترهب فلانا: أي توعده، وأرهبه ورهبه واسترهَبه: أخافه وفزعه، وترهب الرجل: إذا صار راهبًا يخشى الله (ﷻ) والراهب: المُتَعَبِّد في الصومعة (الفيروز آبادي، 1426- 2005: 92/1) .

الإرهاب اصطلاحا:

نقلت موسوعة نضرة النعيم عن معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية تعريف الإرهاب بأنه: بث الرعب الذي يثير الرعب في الجسم والعقل، أي الطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف (مجموعة من المختصين، 1418هـ: 3828) .

أدى اختلاف الدول في نظرتها إلى الإرهاب من حيث مفهومه ومعناه، إلى صعوبة اتفاقها على المستوى الدولي بشأن التعاون لمكافحة هذه الظاهرة، ويمكن تجسيد هذا الاختلاف في العبارة المختصرة التي تقول: إن الإرهاب في نظر البعض، هو محاربة من أجل الحرية في نظر الآخرين، وأدى ذلك إلى فشل أغلب الجهود الدولية في الوصول إلى تحديد دقيق لحقيقة الإرهاب، مما حال دون الاتفاق على درجة من التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، لدرجة أن المؤتمر الدولي الذي عقد في عام 1973م لبحث الإرهاب والجريمة السياسية قد انتهى إلى أن عدم وجود مفهوم واضح للأسباب التي تؤدي إلى ممارسة النشاطات التي تنشئ حالة الإرهاب هو العقبة التي تحول دون اقتلاع الإرهاب واجتثاث جذوره (جلال، 1994: 416 – 417) .

إن الإرهاب ظاهرة تنشأ في المجتمعات في ظل عوامل اجتماعية ونفسية، وتحت ظروف ثقافية وسياسية واقتصادية خاصة، وان هذه العوامل والظروف تشترك بشكل أو بآخر في إفراز ظاهرة الإرهاب في الواقع الاجتماعي، وتعتبر ظاهرت الإرهاب من أخطر التحديات المعاصرة التي تواجه العالم الإسلامي، ولقد شهد وقتنا الحاضر على وجه الخصوص تطور هذه الظاهرة بشكل ظاهر ومخيف، فقد اتجه الإرهاب إلى قتلٍ للأبرياء دون تمييز بين كبير وصغير وذكر وأنثى، وكذلك تدمير وتخريب للبلاد، وقد تعدى ذلك إلى التمثيل بالقتلى دون سبب واضح، وفي كثير من الأحيان تحت شعار إسلامي، وبصيحات الله أكبر .

إن أي معالجة جادة لهذه الظاهرة تحتاج إلى إصلاح حقيقي منها اجتثاث جذورها من أي مجتمع وهذا يحتاج إلى فهم لهذا الظاهرة من جميع الجوانب والوقوف على أسباب ظهورها، حتى يمكن التعامل معها على أسس صحيحة وعلمية، فإن إدراكنا للظروف التي ينمو فيها الإرهاب يمكننا أن نصل إلى قناعة بأن يكون الإصلاح سياسياً واقتصادياً وثقافياً فهو البوابة الرئيسية الأولى لإنهاء هذه الظاهرة من مجتمعاتنا .

والإرهاب في ذاته ليس محموداً، ولا مذموماً، إلا أن يُعلم معناه عند قائله، وإلا أن ينظر في آثاره، ومن قال إن الإرهاب في الإسلام هو رديف القتل: فهو مخطئ، لأن اللفظة لا تساعد على هذا المعنى، فالإرهاب هو التخويف وليس القتل، وقد أمرَنا ربنا تعالى أن نَرْهَبه، أي: نَخافه، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ البقرة: ٤٠ ، كما أمرنا بالاستعداد للعدو الذي يتوقع منه الكيد والحرب، وهذا الاستعداد هو لإرهابه حتى لا نكون لقمة سائغة له، وقد جاء ذلك موضحاً في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ الأنفال: ٦٠، (المنجد، 2009: 13/12) .

الإرهاب في الإسلام نوعان:

1. **ممدوح:** وهو تخويف العدو خشية اعتدائه على المسلمين، واحتلال ديارهم، ويكون ذلك بالاستعداد الكامل بالتسلح بالإيمان، والوحدة، والسلاح، والإسلام ليس بدعاً في هذا الأمر، فها هي الدول تتسابق في الصناعات العسكرية، وفي التسلح بالأسلحة التدميرية، وبإنشاء الجيوش الجرارة، وبعمل الاستعراضات العسكرية لجنودها وأسلحتها، وكل ذلك من أجل إظهار قوتها، لإخافة جيرانها، وأعدائها، من أن تسول لهم أنفسهم الاعتداء عليها قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ الأنفال: ٦٠ .

2. **مذموم:** وهو تخويف من لا يستحق التخويف، من المسلمين، ومن غيرهم من أصحاب الدماء المعصومة، كالمعاهدين، والمستأمنين، وأهل الذمة، فهذا أمر منهي عنه في الإسلام فقد قال تعالى: ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾ الممتحنة: ٨ .

أسباب الإرهاب: (الظاهري، 2002، 61-62) .

1- أسباب تربوية :

- انعدام التربية الإيمانية الحقيقية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، واستبصار المصلحة العامة ودرء المفاسد .
- غياب التربية الأخلاقية الحسنة .
- غياب القدوة الناصحة وهذا يؤدي للتخبط والتفكك والتخلف والانحطاط .

2- أسباب فكرية:

- معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلفة، ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجهات الإسلام ومن أبرز التيارات المعاصرة هي:

1. تيار علماني: يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة .
2. تيار ديني متطرف: يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فساداً في الأخلاق، وتفككاً في الأسر وجموداً في العلاقات الاجتماعية، فهم يرون أن الحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه ملبياً لرغباتها متنكراً للآداب والفضيلة، لذا فكل جانب يرفض فكر الآخر ويقاومه، وينظر إليه نظرة ريب وشك دون تمحيص وتقويم .

- تشويه صورة الإسلام والمسلمين .

إن دين الإسلام هو دين العدالة والكرامة والسماحة والحكمة والوسطية، وهو دين رعاية المصالح ودرء للمفاسد، وإن أفعال الناس المنتسبين إلى الدين، تنسب عادة إلى الدين ذاته، فإذا غلا امرؤ في دينه فشدد على نفسه وعلى الناس، وجار في الحكم على الخلق، نسب الناس ذلك إلى دينه فصار فعله ذريعة للقدح في الدين .

إن الغلو في الدين في الوقت الحاضر شوه الدين الإسلامي الحنيف، ونفر الناس منه، وفتح الأبواب للطعن فيه، فتجرأ أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرؤوا عليها لولا وجود الغلو والغلاة (اللويحق، 1998: 693) .

- سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع:

إن سوء الفهم الذي يتعرض له بعض من ينسبون إلى الإسلام يدعمه وجود من يدعون العلم والفقه في الدين وينصبون أنفسهم أئمة في الإسلام، ويتساهلون في أمور الحلال والحرام ويأخذون من الأمور ظاهراها أو وفق أهوائهم الشخصية، دون الرجوع إلى أهل العلم الأكفاء وأهل العلم الشرعي الصحيح .

1- أسباب اجتماعية:

- عدم الحكم بما أنزل الله (ﷻ) في كثير من البلاد الإسلامية، فمن مقتضيات العبادة ولزوم الشرع خضوع العبادة لله (ﷻ) والتسليم لحكمه، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٦ .
- غياب دور العلماء وانشغالهم: إن للعلماء منزلةً عظيمةً في المجتمع المسلم فهم ورثة الأنبياء كما أخبرنا بذلك رسول (ﷺ) وأن غياب أثر العلماء أو انشغالهم مدعاة لتصدر غير الأكفاء الذين يضلون الناس بالفتوى بالباطل أو بغير علم وحينذاك يتعرض المجتمع للهلاك عندما يأخذ منهم الناس ولا سيما الشباب أمور دينهم .
- التفكك الأسري والاجتماعي: وهذا الحال تشهدها عديد من البلاد الأجنبية وعدد من البلاد العربية مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية ونسبة المجرمين والمنحرفين والشواذ .
- عدم تكوين روح التعلق بالمجتمع الإسلامي أو بالأمة الإسلامية: وهذه الروح ضرورية للفرد للعيش في الحياة الاجتماعية ولدوامها، أما ضرورتها في حياة الفرد فإن الفرد لا يمكن أن ينجح في حياته في المجتمع إذا عمل لمصلحته الخاصة باستمرار دون مراعاة شعور الآخرين وحقوقهم الطبيعية، ولا يمكن أن تنجح حياته أيضا إذا عاش منعزلا فإن حياة العزلة إذا استمرت لا ينجو الفرد من عواقبها الأليمة بما يصاب به في النهاية من أمراض نفسية (يالجن، 1987: 55-57) .

علاج الإرهاب:

علاج الإرهاب يكمن في أمور عدة منها:

1. العمل الجاد على تعميم تعاليم الإسلام وتطبيقها، وذلك من خلال العرض المبسط لتعاليم الإسلام ونظمه في الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وبثها في الناس والمطالبة بتطبيقها لأنها هي فقط الكفيلة بتحقيق العدالة ونبذ الشر بكافة صوره، وهذا يحمل المختصين من العلماء والمنظرين والإعلاميين في العالم الإسلامي مسؤوليةً كبيرة يجب أن ينهضوا بها طاعة لله (ﷻ) وابتغاء مرضاته .

2. تأصيل العلم الشرعي الرصين المبني على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، عن طريق الالتزام التام بالكتاب والسنة وفق فهم السلف الصالح، لأنهم عاصروا التنزيل وهم أعلم بمراد الله (ﷻ) ومراد رسوله (ﷺ) من غيرهم قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٣ ، فلا يوجد طريق إلا طريق الله (ﷻ) المستقيم أو طريق الضلالة والغواية، وتأصيل هذا المنهج الوسطي الرصين يجب أن يكون من خلال مناهج التعليم، وكذلك عبر وسائل الإعلام من خلال حملة إعلامية قوية ومركزة ومكثفة وكذلك من خلال العلماء والدعاة والواعظين يجب أن يستنفر المجتمع لهذا الأمر الجليل محتسبين في ذلك لله (ﷻ) وعندئذ سنسعد جميعا بالأمن والأمان والسعادة (مجلة البحوث الإسلامية: 121/70) .

3. الوضوح والصراحة في محاربة هذه الآفة من خلال الطروحات الإعلامية والدعوية وغيرها، فلا مجال لألفاظٍ محتملةٍ، ولا مجال لمعانٍ واسعةِ الدلالةِ إننا أمام داء خطير بدأ يدب في المجتمعات الإسلامية بل وغيرها، فإما أن نقف معه بحزم مستشعرين مسؤوليتنا أمام الله (ﷻ) وإما أن نتهاون في ذلك وسينتج عن هذا التهاون ما لا تحمد عقباه وسنكون شركاء في المسؤولية أمام الله (ﷻ) .

الجزء الثاني

الدراسات السابقة

تناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة والتي هي المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية، ومنها :

1. أجرى برهوم، أحمد موسى أحمد (1430هـ - 2009م) دراسة بعنوان **(دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لديهم في رأيهم، وكذلك عزو الفروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم لعامل التخصص (علمي، أدبي)، وكذلك بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت الدراسة ما يأتي:

* يقوم المعلم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة .

* توجد فروق في المجالات والدرجة الكلية في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى) .

2. أجرى الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (1428هـ - 1429هـ) دراسة بعنوان **(الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة)** هدفت إلى توضيح بعض الأساليب التربوية النبوية المؤدية إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي، وتحدث الباحث عن مفهوم مرحلة الشباب وأهميتها في الإسلام وخصائص المرحلة وحاجاتها ومتطلباتها التربوية وأبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب وكيفية مواجهتها، ثم تحدث عن مفهوم القيم عام والقيم الإسلامية وتصنيفها والقيم الإيمانية

المراد تنميتها والأساليب النبوية المختارة لتنمية القيم مثل (القدوة – الحوار – العبرة والموعظة – القصة – الترغيب والترهيب – المثل – العقوبة – الإقناع العقلي – المنافسة – الأحداث) فقط سلط الضوء على أهمية التربية في إعداد الشباب المسلم الصالح من النواحي (الإيمانية فقط) ليكونوا بمشيئة الله (ﷻ) صالحين في أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعهم، وأمتهم، ، وأظهرت الدراسة ما يأتي:

* أن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي(ﷺ).

* أن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم .

* أن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية .

* الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية، وردها إلى الطريق الصحيح .

* تُعد أساليب الحوار والقصة والإقناع العقلي من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب .

3. دراسة (المزيني، 2001) بعنوان: "**القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة** " وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن علاقة بين القيم الدينية لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ومستوى الاتزان الانفعالي، وقد اعد الباحث استبانة القيم الدينية، واستخدم استبانة الاتزان الانفعالي من إعداد الدكتور محمد العدل، وقد بلغت عينة الدراسة (255) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية ومنها: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار T-test. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

* يتحلى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بدرجة عالية من القيم الدينية .

* يتحلى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي .

* توجد فروق دلالة إحصائية في درجة التمسك بالقيم الدينية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية لصالح الطالبات .

4. دراسة (الحياري، 1991) بعنوان :" **القيم الإسلامية المطلقة والنسبية**"، هدفت الدراسة إلى بيان القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتحدث الباحث عن مفهوم القيمة والأسس والتي يقوم عليها النظام القيمي الإسلامي وعن ثبات القيم وتغيرها وهل القيم نسبية أم مطلقة، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

* تستند القيم الإسلامية إلى القيمة الأولى وهي الإيمان بالله (ﷻ) وكل قيمة لا تبنى عليها لا اعتبار لها، ولكنها تتفاوت في درجة إلزامها، فمنها ما هو ضروري، ومنها ما دون ذلك، وبالتالي فإن درجة اكتساب القيم أمر نسبي حسب درجة إلزامها .

* تكون نسبية تحقيق القيمة حسب قوة تشربها، وحسب ظروف نشاطات تحقيق القيمة .

* هناك فرق بين القيمة ووسائل تحقيقها التي هي اجتهادات قابلة للخطأ والصواب وكما هي خاضعة للتغيير والتبديل .

* يتم تحديد اكتساب القيمة بالتطبيق العملي وللقيمة حقيقية وصورة ولهذا تظهر نسبية في التطبيق العملي، كما تظهر بانعدام الصورة مع بقاء الحقيقة أو بقاء الصورة مع الحقيقة .

* المنهج التربوي الإسلامي لا يقبل القيم التي جاء التوصل إليها عن طريق الاجتهاد دون تمحيص لها .

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي درست القيم الإسلامية تبين أنها تتفق في ما يلي:

- أهمية القيم الإسلامية في تربية الإنسان في جميع النواحي الروحية والاجتماعية والأخلاقية .
- أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع .
- اتفقت على أن الإسلام أنسب مصادر القيم المطلوب غرسها وتنميتها للمسلم .
- تصنيف القيم إلى عدة مجالات واتفقت جميعها على أساس القيم هي القيم الإيمانية .
- ضرورة الاهتمام بغرس وتعزيز القيم في النفوس وبالذات القيم الإيمانية .

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في :

* كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم القيم وما يرتبط بها من أهمية وتصنيف وأساليب تدريسها ووسائط تعليمها، طبيعة القيم الإيمانية .

* بناء قائمة القيم الإيمانية التي تكونت من مجال رئيسي وهو الإيمان بالله (ﷻ) .

* استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي .

* الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

* أنها تركز على المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية فقط .

* استنبط الباحث القيم الإيمانية من خلال بعض كتب العقيدة والبحوث والرسائل والأطاريح الجامعية.

* معرفة مدى ممارسة القيم الإيمانية من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطرائق والإجراءات التي استخدمها الباحث في الدراسة، من حيث تحديد منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيها، لمعالجة الإحصائية التي استخدمها في استخلاص النتائج وتحليلها .

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث قام الباحث بوصف المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق، حيث تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها، والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج لتعميمها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، ومعالجتها بواسطة الطرائق الإحصائية المناسبة .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون مقرر التربية الإسلامية في مدارس تربية قصبة المفرق بالإضافة لطلبة المرحلة الأساسية، ولتحديد المجتمع الأصلي للبحث من حيث عدد المدارس وعدد المعلمين وعدد الطلبة، فقد قام الباحث بالرجوع إلى قسم التخطيط في مديرية قصبة المفرق لاستخراج المعلومات المتعلقة بذلك، حيث تبين أن عدد معلمي التربية الإسلامية هو (171) معلماً ومعلمة بواقع (82) معلماً، و(89) معلمة ، كما حصل الباحث على عدد الطلبة في المراحل الأساسية والبالغ عددهم (12390) طالباً وطالبة في المرحلة الأساسية، بواقع (6341) طالباً، (6049) طالبة .

وحدة المعاينة : تكونت وحدة المعاينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وطلبتهم في المرحلة الأساسية في قصبة المفرق، وقد تم اختيار العينات كالآتي:

عينة الطلبة: تم اختيار الطلبة وفقا لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية الذين اختيروا عشوائيا عينة لهذه الدراسة، حيث تم بعد ذلك اختيار شعبة واحدة عشوائيا من كل صف أساسي يدرسه معلم التربية الإسلامية ليمثل مجتمع الدراسة من الطلبة، حيث بلغت نسبة عينة الطلبة من المجتمع الأصلي (5.6 %) تقريبا، وبواقع 700 طالباً وطالبة تم توزيع الاستبانات عليهم، وقد تم استرداد (652) استبانة وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (37) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبهذا فقد تكونت عينة الطلبة الصالحة للتحليل من (615) طالباً وطالبة وبما نسبته (5 %) من مجتمع الدراسة، وجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الطلبة تبعاً لمتغير الجنس .

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ن=615)

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	320	52.0
أنثى	295	48.0
المجموع	615	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) بلغ عدد الذكور في عينة الطلبة (54) بنسبة مئوية (43.9%) بينما بلغ عدد الإناث (69) بنسبة مئوية (56.1%) .

عينة المعلمين:

قام الباحث بتوزيع (100) استبانة على معلمي التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الأساسية في محافظة المفرق، واسترد منها (92) استبانة وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (12) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبهذا فقد تكونت عينة المعلمين من (80) معلماً ومعلمةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وبما بنسبته (46.7%) من مجتمع الدراسة، وجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة المعلمين تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	39	48.8
	أنثى	41	51.3
	المجموع	80	100.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	10	12.5
	5- أقل من 10 سنوات	40	50.0
	10 سنوات فأكثر	30	37.5
	المجموع	80	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	71.3
	ماجستير	16	20.0
	دكتوراه	7	8.8
	المجموع	80	100.0

يظهر من الجدول رقم (2) ما يلي:

1. بلغ عدد الذكور في عينة المعلمين (39) بنسبة مئوية (48.8%)، بينما بلغ عدد الإناث (41) بنسبة مئوية (51.3%) .
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (50.0%) للسنوات الخبرة (5- اقل من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (12.5%) للسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) .
3. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (71.3%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (8.8%) لمؤهل العلمي (دكتوراه) .

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على النتائج تم بناء أداة الدراسة المتمثلة باستبانة من خلال الرجوع إلى المصادر ذات العلاقة بدور المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية وإجراء دراسة استطلاعية بهدف الحصول على بعض الفقرات التي تمثل المجالات الأساسية التي شملتها الدراسة على الأدب النظري والاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت مجال دور المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق، وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات الديمغرافية التالية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى) .
- الخبرة التعليمية، وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) .
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة:

تكونت فقرات الاستبانة بصورتها النهائية من (49) فقرة موزعة على ست مجالات، كما يلي:

- **المجال الأول:** تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)، مكون من (18) فقرة.
- **المجال الثاني:** تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة، مكون من (7) فقرات.
- **المجال الثالث:** تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية، مكون من (6) فقرات.
- **المجال الرابع:** تعزيز القيم الإيمانية بالرسل، مكون من (6) فقرات.
- **المجال الخامس:** تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر ، مكون من (6) فقرات.
- **المجال السادس:** تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره ، مكون من (6) فقرات.

خامساً المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة دائماً (5) درجات، والإجابة **غالباً** (4) درجات، والإجابة **أحياناً** (3) درجات، والإجابة **نادراً** (2) درجتان، والإجابة **مطلقاً** (1) درجة واحدة .

وقد قام الباحث بتقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة متدنية)، ووفقا للمعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات، وحيث أن المدى هنا = الفئة العليا- الفئة الدنيا فطول الفئة = (5-1) ÷ 3 = 1.33.

وبناء عليه تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

وتم احتساب المستويات كما يلي:

- من 1.00– أقل من 2.33: بدرجة متدنية .
- من 2.33– أقل من 3.66: بدرجة متوسطة .
- من 3.66–5.00: بدرجة مرتفعة.

سادسًا صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة فقد تم عرضها على (9) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة (آل البيت) والملحق رقم (1) يبين قائمة بأسماء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة، وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها البالغ عددها (49) فقرة من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- وضوح الفقرات وملاءمتها للمجال.
- حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من الفقرات.
- أية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة.

والملحق رقم (2) يبين الاستبانة بصورتها النهائية للمعلمين .

والملحق رقم (3) يبين الاستبانة بصورتها النهائية للطلبة .

سابعاً : ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً و(10) طلاب من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أبعاد الدراسة والأداة ككل، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل، كما هو مبين في جدول (3) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

جدول (3)

معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة ككل (ن=30)

المجالات	معامل الثبات	معامل الارتباط
تعزيز القيم الإيمانية بالله	0.72	*0.74
تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة	0.71	*0.72
تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية	0.80	*0.73
تعزيز القيم الإيمانية بالرسل	0.76	*0.74
تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر	0.72	*0.73
تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.73	*0.71
الأداة ككل	0.85	*0.77

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر الجدول السابق ما يلي :

1. جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، حيث إنها تراوحت بين (0.71-0.80)، وقد أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجمعيها قيم مقبولة لأغراض التطبيق، إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) .
2. جميع قيم معاملات الارتباط طريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على ثبات التطبيق .

إجراءات تنفيذ الدراسة

- قام الباحث في البداية بتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومتغيراتها.
- تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على 9 محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص .
- حصل الباحث على موافقة رسمية لتطبيق الأداة من جامعة آل البيت موجهه إلى مديرية قصبة المفرق، كما مبين في ملحق رقم (4) .
- تم إعداد استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة لغاية جمع البيانات من معلمين التربية الإسلامية، وطلبتهم من المرحلة الأساسية.

- قام الباحث بزيارات متعددة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2017/2016 إلى المدارس بهدف جمع الاستبانات .
- تم توضيح الإجابة عن الأداة وجمع البيانات المتعلقة بذلك .
- جمع الأداة وتدقيقها للتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي .
- تفريغ استجابات أفراد العينة، ثم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) .

متغيرات الدراسة:

تكونت المتغيرات في هذه الدراسة من نوعين: متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة وفيما يلي عرض لها.

المتغيرات المستقلة، وتشمل:

المتغيرات الشخصية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى) .
- الخبرة التعليمية، وله فئتان (5- أقل من 10 سنوات،10 سنوات فأكثر) .
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة فئات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) .

المتغيرات التابعة: مجالات الدراسة:

- تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) .
- تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة .
- تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية.
- تعزيز القيم الإيمانية بالرسل.
- تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر.
- تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره.

المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:

- **معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient):** للتحقق من ثبات التطبيق .
- **معادلة كرونباخ ألفا (Equation Cronbach alpha):** لاستخراج معاملات ثبات أداة الدراسة .
- **التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and percentages):** لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية .
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Average and standard deviations):** للتعرف على دور المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية وإجراء دراسة استطلاعية.
- **اختبارات التباين وطريقة شيفيه للمقارنات البعدية .**

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تهدف للتعرف على **(المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق)** ، وسيتم ذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة ، وفيما يلي عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالمنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية وتم التوصل واستخلاص (49) فقرة موزع على ستة مجالات (تعزيز القيم الإيمانية بالله النهائية، تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة، تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية، تعزيز القيم الإيمانية بالرسل، تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر، تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره)، وبعد ذلك تم عرض الاستبانة على لجنة من المحكمين والمختصين لتأكد من مناسبة ووضوح الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وبنسبة اتفاق بلغت 80% وفي ضوء مقترحات المحكمين وجد الباحث أن المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية يكون من ستة مجالات خاصة بأركان الإيمان و (49) فقرة تابعة لكل المجالات وهي كالآتي:

المجالات وفقرات كل مجال: انظر الملحق رقم (3) .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن مجالات الدراسة والأداة ككل، الجدول رقم (4) يوضح ذلك .

الجدول رقم (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن مجالات الدراسة والأداة ككل

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	4.88	0.17	مرتفعة
2	3	تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية	4.83	0.23	مرتفعة
3	2	تعزيز قيم الإيمان بالملائكة	4.81	0.25	مرتفعة
3	5	تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر	4.81	0.32	مرتفعة
5	4	تعزيز قيم الإيمان بالرسل	4.79	0.30	مرتفعة
5	6	تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره	4.79	0.32	مرتفعة
الأداة ككل			4.83	0.20	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين لفقرات مجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (4.79 –4.88) بدرجة تقييم مرتفعة، جاء في المرتبة الأولى مجال " تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " بوسط حسابي (4.88) ، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية " بوسط حسابي (4.83)، بينما جاء في المرتبة الخامسة الأخيرة مجالاً "تعزيز القيم الايمانية بالرسل"، و"تعزيز القيم الإيمان بالقدر خيره وشره" بوسط حسابي (4.79)، وبلغ الوسط الحسابي للأداة الدراسة ككل (4.83) بدرجة تقييم مرتفعة.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات كل المجال من مجالات الدراسة، جداول (5–13) توضح ذلك .

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن أبعاد مجال القيم الإيمانية بالله**

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن أبعاد مجال "تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)" ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	بُعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	توحيد الربوبية	4.93	0.20	مرتفعة
2	2	توحيد الألوهية	4.87	0.17	مرتفعة
3	3	توحيد الأسماء والصفات	4.85	0.20	مرتفعة
مجال "تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " ككل			4.88	0.17	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن أبعاد مجال" تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " قد تراوحت بين (4.85 –4.93) بدرجة تقييم مرتفعة ، جاء في المرتبة الأولى بعد " توحيد الربوبية " بوسط حسابي (4.93) ، وفي المرتبة الثانية جاء بعد " توحيد الألوهية" بوسط حسابي (4.87)، وجاء في المرتبة الثالثة الأخيرة بعد " توحيد الأسماء والصفات " بوسط حسابي (4.85)، وبلغ الوسط الحسابي لمجال" تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " ككل (4.88) بدرجة تقييم مرتفعة.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات كل بعد من أبعاد مجال "تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " على حدا، جداول (6–7) توضح ذلك .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات بعد "توحيد الربوبية "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تعزيز الإيمان بعلم الله (ﷻ) الأزلي	4.96	0.19	مرتفعة
2	3	تعميق الايمان بوجود الله (ﷻ)	4.95	0.27	مرتفعة
3	2	توحيد الله (ﷻ) بجميع أفعاله من الخلق والرزق وإنزال المطر والإماتة والإحياء	4.94	0.24	مرتفعة
4	4	تحقيق الإيمان بأن الله (ﷻ) رب كل شيء ومالكه وخالقه	4.93	0.31	مرتفعة
5	5	إثبات أن علم الله (ﷻ) سابق لعمل الإنسان	4.89	0.36	مرتفعة
		بعد "توحيد الربوبية " ككل	4.93	0.20	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات بُعد " توحيد الربوبية" تراوحت بين (4.89–4.96) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " تعزيز الإيمان بعلم الله (ﷻ) الأزلي " بوسط حسابي (4.96) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) " إثبات أن علم الله (ﷻ) سابق لعمل الإنسان " بوسط حسابي (4.89) ، وبلغ الوسط الحسابي للبعد" توحيد الربوبية " ككل (4.93) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفرادعينة المعلمين عن فقرات بعد"توحيد الألوهية"مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	الترهيب من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله (ﷻ)	4.89	0.36	مرتفعة
2	1	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات الفعلية كالصلاة والزكاة والصيام والحج	4.88	0.33	مرتفعة
3	2	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات القولية كالدعاء والاستغفار وتلاوة قرآن	4.86	0.35	مرتفعة
3	3	التحذير من الشرك وأهله	4.86	0.35	مرتفعة
5	4	الحث على حمد الله (ﷻ) وشكره.	4.84	0.37	مرتفعة
		بعد "توحيد الألوهية " ككل	4.87	0.17	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم(7)أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات بعد س" توحيد الألوهية "تراوحت بين (4.84-4.89) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (5) "الترهيب من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله (ﷻ)" بوسط حسابي (4.89) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) " الحث على حمد الله (ﷻ) وشكره." بوسط حسابي (4.84) ، وبلغ الوسط الحسابي للبعد توحيد الألوهية ككل (4.87) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات بعد"توحيد الأسماء والصفات "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الإرشاد إلى تنزيه الله (ﷻ) عن مماثلة الخلق ومشابهتهم	4.96	0.25	مرتفعة
2	2	إثبات ما أثبته الله (ﷻ) لنفسه وما أثبته له رسوله محمد (ﷺ) له من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به وأن لا تعامل بالنفي والإنكار	4.95	0.27	مرتفعة
3	3	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية لله (ﷻ)	4.90	0.30	مرتفعة
4	6	الإيمان بأن الله (ﷻ) هو الذي يسمي نفسه، ولا يسميه أحد من خلقه	4.83	0.41	مرتفعة
5	8	التحذير من التعاطي بالصفات والأسماء المنسوبة إلى الله (ﷻ) عبر وسائل الإعلام العالمي دون دليل أو برهان	4.81	0.39	مرتفعة
6	5	الإيمان بما تقتضيه تلك الصفات من الآثار وما يترتب عليها من الأحكام.	4.80	0.43	مرتفعة
7	7	الإيمان بأن هذه الأسماء دالة على معانٍ في غاية الكمال، فهي أعلام وأوصاف، وليست كالأعلام الجامدة	4.79	0.44	مرتفعة
8	4	الحث على عدم تشبيه الخالق (ﷻ) بالمخلوقات	4.76	0.51	مرتفعة
		بعد "توحيد الأسماء والصفات " ككل	4.85	0.20	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات بعد " توحيد الأسماء والصفات " تراوحت بين (4.76-4.96) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " الإرشاد إلى تنزيه الله (ﷻ) عن مماثلة الخلق ومشابهتهم " بوسط حسابي (4.96) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) " الحث على عدم تشبيه الخالق (ﷻ) بالمخلوقات " بوسط حسابي (4.76) ، وبلغ الوسط الحسابي للبعد ككل (4.85) بدرجة تقييم مرتفعة .

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز القيم الإيمان بالملائكة**

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالملائكة "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة	4.94	0.24	مرتفعة
2	7	التحذير من قبول أو نشر الأخبار المنتشرة عبر وسائل الاتصال العالمية إلا بعد التثبت لأن الملائكة تسجل ما نقول	4.86	0.38	مرتفعة
3	2	الإيمان الجازم بما وصل الينا بطريقة صحيحة من أسماء الملائكة الكرام (كجبريل واسرافيل)	4.85	0.36	مرتفعة
4	3	التصديق الجازم بما وصل الينا من أعمال الملائكة (كالاستغفار)	4.81	0.39	مرتفعة
5	6	إدراك الحكمة من خلق الملائكة	4.76	0.60	مرتفعة
6	4	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة	4.74	0.47	مرتفعة
7	5	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم على البشر	4.71	0.56	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الايمان بالملائكة " ككل	4.81	0.25	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالملائكة " تراوحت بين (4.71-4.94) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع فقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة " بوسط حسابي (4.94) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) " محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم على البشر " بوسط حسابي (4.71) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.81) بدرجة تقييم مرتفعة .

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الإيمان بالكتب الإلهية**

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالكتب الالهية "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	الحث على التصديق الجازم بالشرائع الربانية التي وردة بالكتب الإلهية	4.88	0.33	مرتفعة
1	4	ترسيخ الإيمان بأن القرآن الكريم آخر الكتب الإلهية	4.88	0.33	مرتفعة
3	1	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله (ﷻ) من الكتب الإلهية	4.84	0.37	مرتفعة
3	3	بيان مدى حاجة الناس للكتب الإلهية وتشريعاتها	4.84	0.37	مرتفعة
5	6	التحذير من الاعتداء على النفس أو قتلها بغير حق عملاً بالقرآن والكتب الإلهية الأخرى	4.79	0.41	مرتفعة
6	5	الإيمان بأن القرآن الكريم خطاب الله (ﷻ) للناس كافة يجب اتباعه	4.78	0.42	مرتفعة
مجال "تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية " ككل			4.83	0.23	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية " تراوحت بين (4.78-4.88) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرتين رقم (2)(4) " الحث على التصديق الجازم بالشرائع الربانية التي وردة بالكتب الإلهية "، "ترسيخ الإيمان بأن القرآن الكريم آخر الكتب الإلهية" بوسط حسابي (4.88) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) " الإيمان بأن القرآن الكريم خطاب الله (ﷻ) للناس كافة يجب اتباعه " بوسط حسابي (4.78) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.83) بدرجة تقييم مرتفعة .

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الإيمان بالرسل**

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالرسل "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	الإيمان بضرورة وجود الرسل عليهم السلام لتعليم الناس وتزكيتهم	4.89	0.36	مرتفعة
2	1	التصديق الجازم بالرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم	4.84	0.40	مرتفعة
3	4	الشهادة للرسل جميعاً بأداء الرسالة المكلفين بها على أكمل وجه	4.80	0.43	مرتفعة
4	5	الإيمان بأن محمد (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين	4.76	0.46	مرتفعة
5	3	النصح باتباع الرسل الكرام عليهم السلام وطاعتهم والاقتداء بهم	4.75	0.46	مرتفعة
6	6	الترهيب من الإفساد في الأرض اقتداءً بالأنبياء	4.71	0.51	مرتفعة
مجال "تعزيز قيم الإيمان بالرسل " ككل			4.79	0.30	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالرسل " تراوحت بين (4.71–4.89) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) " الإيمان بضرورة وجود الرسل عليهم السلام لتعليم الناس وتزكيتهم " بوسط حسابي (4.89) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) " التحذير من الإفساد في الأرض اقتداءً بالأنبياء " بوسط حسابي (4.71) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.79) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	التأهب والاستعداد للعرض على الله (ﷻ) للحساب وللجزاء	4.91	0.33	مرتفعة
2	1	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه يناله كل إنسان حسب عمله	4.88	0.40	مرتفعة
3	3	الإيمان بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله كما جاء في القرآن والسنة	4.81	0.42	مرتفعة
3	5	الشوق للقاء الله (ﷻ) والنظر إلى وجهه الكريم	4.81	0.45	مرتفعة
5	4	الإيمان بما جاء في الكتاب والسنة من وصف للجنة ونعيمها والنار وجحيمها	4.79	0.44	مرتفعة
6	6	التحذير من إيذاء الناس قولاً وعملاً خوفاً من لقاء الله (ﷻ)	4.69	0.56	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الايمان باليوم الآخر " ككل	4.81	0.32	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر" تراوحت بين (4.69–4.91) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) " التأهب والاستعداد للعرض على الله (ﷻ) للحساب وللجزاء " بوسط حسابي (4.91) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) " التحذير من إيذاء الناس قولاً وعملاً خوفاً من لقاء الله (ﷻ) " بوسط حسابي (4.69) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.81) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال "تعزيز قيم بالقدر خيره وشره "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر	4.81	0.45	مرتفعة
1	4	اليقين التام بأن النفع والضر بيد الله (ﷻ)	4.81	0.42	مرتفعة
3	5	النهي عن التطير والتشاؤم لأن الأمور كلها بيد الله (ﷻ)	4.80	0.43	مرتفعة
3	6	الأخذ بالأسباب والتوكل على الله (ﷻ) في كل شيء	4.80	0.49	مرتفعة
5	1	التسليم لله (ﷻ) في كل ما قدر وقضى من خير أو شر	4.76	0.53	مرتفعة
6	2	غرس التفاؤل والرضا في جميع الأحوال	4.74	0.50	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره " ككل	4.79	0.32	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره " تراوحت بين (4.74-4.81) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (3)(4) " التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر " ،" اليقين التام بأن النفع والضر بيد الله (ﷻ)"بوسط حسابي (4.81) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) " غرس التفاؤل والرضا في جميع الأحوال " بوسط حسابي (4.74) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.79) بدرجة تقييم مرتفعة .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة في رأي الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن مجالات الدراسة والأداة ككل، الجدول رقم (14) يوضح ذلك .

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	4.56	0.43	مرتفعة
2	5	تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر	4.52	0.54	مرتفعة
3	4	تعزيز قيم الإيمان بالرسل	4.49	0.53	مرتفعة
4	3	تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية	4.48	0.56	مرتفعة
5	6	تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره	4.42	0.57	مرتفعة
6	2	تعزيز قيم الإيمان بالملائكة	4.31	0.70	مرتفعة
		الأداة ككل	4.48	0.43	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة لفقرات مجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (4.31 –4.56) بدرجة تقييم مرتفعة ، جاء في المرتبة الأولى مجال " تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " بوسط حسابي (4.56) ، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " تعزيز القيم الإيمان باليوم الآخر " بوسط حسابي (4.52)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال " تعزيز القيم الإيمان بالرسل " بوسط حسابي (4.49) ، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال" تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية" بوسط الحسابي(4.48) ، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال" تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره" بوسط الحسابي(4.42)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء مجال "تعزيز القيم الإيمان بالملائكة " بوسط حسابي (4.31)، وبلغ الوسط الحسابي للأداة الدراسة ككل (4.48) بدرجة تقييم مرتفعة .

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات كل المجال من مجالات الدراسة على حِده، جداول (12–20) توضح ذلك .

– **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن أبعاد مجال القيم الإيمانية بالله**

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن أبعاد مجال "تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)" ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	بُعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	توحيد الربوبية	4.66	0.47	مرتفعة
2	2	توحيد الألوهية	4.62	0.45	مرتفعة
3	3	توحيد الأسماء والصفات	4.46	0.55	مرتفعة
مجال "تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " ككل			4.56	0.43	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (15) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن أبعاد مجال" تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)" قد تراوحت بين (4.46 –4.66) بدرجة تقييم مرتفعة، جاء في المرتبة الأولى بعد " توحيد الربوبية " بوسط حسابي (4.66) ، وفي المرتبة الثانية جاء بعد " توحيد الألوهية" بوسط حسابي (4.62)، وجاء في المرتبة الثالثة الأخيرة بعد " توحيد الأسماء والصفات " بوسط حسابي (4.46)، وبلغ الوسط الحسابي لمجال" تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) " ككل (4.56) بدرجة تقييم مرتفعة.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات كل بعد من أبعاد مجال "تعزيز القيم الايمانية بالله (ﷻ) " على حِده، جداول (16–18) توضح ذلك .

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات بعد "توحيد الربوبية "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تعزيز الإيمان بعلم الله (ﷻ) الأزلي	4.76	0.60	مرتفعة
2	4	تحقيق الإيمان بأن الله (ﷻ) رب كل شيء ومالكه وخالقه	4.67	0.60	مرتفعة
3	2	توحيد الله (ﷻ) بجميع أفعاله من الخلق والرزق وإنزال المطر والإماتة والإحياء	4.66	0.62	مرتفعة
4	3	تعميق الإيمان بوجود الله (ﷻ)	4.65	0.73	مرتفعة
5	5	إثبات أن علم الله (ﷻ) سابق لعمل الإنسان	4.58	0.81	مرتفعة
		بعد "توحيد الربوبية " ككل	4.66	0.47	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (16) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات بُعد " توحيد الربوبية " تراوحت بين (4.58-4.76) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " تعزيز الإيمان بعلم الله (ﷻ) الأزلي " بوسط حسابي (4.76) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) " إثبات أن علم الله (ﷻ) سابق لعمل الإنسان " بوسط حسابي (4.58) ، وبلغ الوسط الحسابي للبعد" توحيد الربوبية " ككل (4.66) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات بعد "توحيد الألوهية" مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات الفعلية كالصلاة والزكاة والصيام والحج	4.78	0.53	مرتفعة
2	3	التحذير من الشرك وأهله	4.68	0.66	مرتفعة
3	2	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات القولية كالدعاء والاستغفار وتلاوة قرآن	4.56	0.67	مرتفعة
4	4	الحث على حمد الله (ﷻ) وشكره.	4.55	0.73	مرتفعة
5	5	الترهيب من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله (ﷻ)	4.53	0.79	مرتفعة
		بعد "توحيد الألوهية " ككل	4.62	0.45	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (17) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات بعد " توحيد الألوهية " تراوحت بين (4.53-4.78) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " افراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات الفعلية كالصلاة والزكاة والصيام

والحج " بوسط حسابي (4.78) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) " الترهيب من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله (ﷻ)" بوسط حسابي (4.53) ، وبلغ الوسط الحسابي للبعد توحيد الألوهية ككل (4.62) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات بعد "توحيد الأسماء والصفات "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الإرشاد إلى تنزيه الله (ﷻ) عن مماثلة الخلق ومشابهتهم	4.73	0.59	مرتفعة
2	7	الإيمان بأن هذه الأسماء دالة على معانٍ في غاية الكمال، فهي أعلام وأوصاف، وليست كالأعلام الجامدة	4.51	0.81	مرتفعة
3	2	إثبات ما أثبته الله (ﷻ) لنفسه وما أثبته له رسوله محمد (ﷺ) من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به وأن لا تعامل بالنفي والإنكار	4.45	0.76	مرتفعة
4	6	الإيمان بأن الله (ﷻ) هو الذي يسمي نفسه، ولا يسميه أحد من خلقه	4.43	0.84	مرتفعة
5	5	الإيمان بما تقتضيه تلك الصفات من الآثار وما يترتب عليها من الأحكام.	4.42	0.88	مرتفعة
6	4	الحث على عدم تشبيه الخالق (ﷻ) بالمخلوقات	4.40	0.90	مرتفعة
7	8	التحذير من التعاطي بالصفات والأسماء المنسوبة إلى الله (ﷻ) عبر وسائل الإعلام العالمي دون دليل أو برهان	4.39	0.93	مرتفعة
8	3	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية لله (ﷻ)	4.38	0.94	مرتفعة
		بعد "توحيد الأسماء والصفات " ككل	4.46	0.55	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (18) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات بعد " توحيد الأسماء والصفات " تراوحت بين (4.38-4.73) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " الإرشاد إلى تنزيه الله (ﷻ) عن مماثلة الخلق ومشابهتهم " بوسط حسابي (4.73) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) " النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية لله (ﷻ) " بوسط حسابي (4.38) ، وبلغ الوسط الحسابي للبعد توحيد الأسماء والصفات ككل (4.46) بدرجة تقييم مرتفعة .

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الإيمان بالملائكة**

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالملائكة "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة	4.72	0.61	مرتفعة
2	6	إدراك الحكمة من خلق الملائكة	4.47	0.94	مرتفعة
3	2	الإيمان الجازم بما الينا بطريقة صحيحة من أسماء الملائكة الكرام (كجبريل واسرافيل)	4.33	0.86	مرتفعة
4	3	التصديق الجازم بما وصل الينا من أعمال الملائكة (كالاستغفار)	4.31	0.99	مرتفعة
5	7	التحذير من قبول أو نشر الأخبار المنتشرة عبر وسائل الاتصال العالمية إلا بعد التثبت لان الملائكة تسجل ما نقول وما نفعل	4.26	0.97	مرتفعة
6	5	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم على البشر	4.07	1.21	مرتفعة
7	4	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة	4.00	1.25	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الايمان بالملائكة " ككل	4.31	0.70	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (19) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالملائكة " تراوحت بين (4.00-4.72) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع فقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة " بوسط حسابي (4.72) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) " الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة " بوسط حسابي (4.00) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.31) بدرجة تقييم مرتفعة .

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الإيمان بالكتب الالهية

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالكتب الالهية "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله (ﷻ) من الكتب الإلهية	4.60	0.78	مرتفعة
2	5	الإيمان بأن القرآن الكريم خطاب الله (ﷻ) للناس كافة يجب اتباعه	4.51	0.72	مرتفعة
3	4	ترسيخ الإيمان بأن القرآن الكريم آخر الكتب الإلهية	4.49	0.80	مرتفعة
4	3	بيان مدى حاجة الناس للكتب الإلهية وتشريعاتها	4.46	0.79	مرتفعة
5	2	الحث على التصديق الجازم بالشرائع الربانية التي وردة بالكتب الإلهية	4.42	0.81	مرتفعة
6	6	التحذير من الاعتداء على النفس أو قتلها بغير حق عملاً بالقرآن والكتب الإلهية الأخرى	4.37	0.88	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية " ككل	4.48	0.56	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (20) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالكتب الالهية " تراوحت بين (4.37–4.60) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرتين رقم (1) " الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله (ﷻ) من الكتب الإلهية " بوسط حسابي (4.60) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) " التحذير من الاعتداء على النفس أو قتلها بغير حق عملاً بالقرآن والكتب الإلهية الأخرى " بوسط حسابي (4.37) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.48) بدرجة تقييم مرتفعة .

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الإيمان بالرسل

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالرسل "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	التصديق الجازم بالرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم	4.62	0.74	مرتفعة
2	5	الإيمان بأن محمد (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين	4.60	0.73	مرتفعة
3	3	النصح باتباع الرسل الكرام عليهم السلام وطاعتهم والاقتداء بهم	4.49	0.76	مرتفعة
4	2	الإيمان بضرورة وجود الرسل عليهم السلام لتعليم الناس وتزكيتهم	4.44	0.82	مرتفعة
5	6	التحذير من الإفساد في الأرض اقتداءً بالأنبياء	4.41	0.79	مرتفعة
6	4	الشهادة للرسل جميعاً بأداء الرسالة المكلفين بها على أكمل وجه	4.39	0.89	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الإيمان بالرسل " ككل	4.49	0.53	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (21) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالرسل " تراوحت بين (4.39–4.62) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " التصديق الجازم بالرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم" بوسط حسابي (4.62) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) " الشهادة للرسل جميعاً بأداء الرسالة المكلفين بها على أكمل وجه " بوسط حسابي (4.39) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.49) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه يناله كل إنسان حسب عمله	4.70	0.67	مرتفعة
2	2	التأهب والاستعداد للعرض على الله (ﷻ) للحساب وللجزاء	4.51	0.66	مرتفعة
3	3	الإيمان بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله كما جاء في القرآن والسنة	4.50	0.79	مرتفعة
4	5	الشوق للقاء الله (ﷻ) والنظر إلى وجهه الكريم	4.49	0.81	مرتفعة
5	6	التحذير من إيذاء الناس قولاً وعملاً خوفاً من لقاء الله (ﷻ)	4.48	0.69	مرتفعة
6	4	الإيمان بما جاء في الكتاب والسنة من وصف للجنة ونعيمها والنار وجحيمها	4.42	0.78	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر " ككل	4.52	0.54	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (22) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر" تراوحت بين (4.42–4.70) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه يناله كل إنسان حسب عمله " بوسط حسابي (4.70) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) " الإيمان بما جاء في الكتاب والسنة من وصف للجنة ونعيمها والنار وجحيمها " بوسط حسابي (4.42) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.52) بدرجة تقييم مرتفعة .

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن فقرات مجال "تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	التسليم لله (ﷻ) في كل ما قدر وقضى من خير أو شر	4.67	0.65	مرتفعة
2	2	غرس التفاؤل والرضا في جميع الأحوال	4.43	0.70	مرتفعة
2	4	اليقين التام بأن النفع والضر بيد الله (ﷻ)	4.43	0.77	مرتفعة
4	5	النهي عن التطير والتشاؤم لأن الأمور كلها بيد الله (ﷻ)	4.36	0.91	مرتفعة
5	3	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر	4.33	0.87	مرتفعة
6	6	الأخذ بالأسباب والتوكل على الله (ﷻ) في كل شيء	4.31	0.92	مرتفعة
		مجال "تعزيز قيم الايمان بالقدر خيره وشره " ككل	4.42	0.57	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (23) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة المعلمين عن فقرات مجال " تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره " تراوحت بين (4.31–4.67) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع الفقرات ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) " التسليم لله (ﷻ) في كل ما قدر وقضى من خير أو شر "بوسط حسابي (4.67) ، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) " الأخذ بالأسباب والتوكل على الله (ﷻ) في كل شيء " بوسط حسابي (4.31) ، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (4.42) بدرجة تقييم مرتفعة .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل يختلف تقدير الطلبة لمدى ممارسة معلميهم للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة وفقاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال تطبيق اختبار (ت) (Independent Samples T–Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، والجدول (24) توضح ذلك.

جدول (24)

نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T–Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير جنس الطلبة

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	ذكر	4.53	0.46	-2.14	0.03
	أنثى	4.60	0.39		
تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة	ذكر	4.27	0.77	-1.54	0.00
	أنثى	4.35	0.62		
تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الالهية	ذكر	4.42	0.58	-2.41	0.10
	أنثى	4.53	0.53		
تعزيز القيم الإيمانية بالرسل	ذكر	4.45	0.54	-2.06	0.16
	أنثى	4.54	0.52		
تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر	ذكر	4.39	0.61	-6.26	0.00
	أنثى	4.66	0.42		
تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	ذكر	4.30	0.61	-5.69	0.00
	أنثى	4.55	0.48		
الأداة ككل	ذكر	4.42	0.46	-3.75	0.04
	أنثى	4.55	0.37		

يظهر من الجدول رقم (24) ما يلي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) بين آراء أفراد العينة حول مجالات (تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)، تعزيز القيم بالملائكة، تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر، تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره، والأداة ككل) تبعاً لمتغير جنس الطلبة، حيث كانت قيم (T) دالة إحصائيًا لصالح للإناث.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) بين آراء أفراد عينة الطلبة تبعاً لمتغير الجنس حول مجالات (تعزز القيم الإيمانية بالرسل، تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية) تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائيًا.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف تقديرات المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة العلمية والمؤهل العلمي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 way MNOVA) على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية، الجداول (25–36) توضح ذلك.

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية (ن=80)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.89	0.10
	أنثى	4.78	0.26
الخبرة	أقل من 5 سنوات	4.74	0.28
	5- أقل من10 سنوات	4.86	0.09
	10 سنوات فأكثر	4.83	0.27
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.85	0.15
	ماجستير	4.87	0.08
	دكتوره	4.64	0.51

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (25) وجود تبايناً ظاهرياً في الأوساط الحسابية لتقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، ولبيان الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي (3 WAY ANOVA) كما هو في الجداول (26-27) .

جدول (26)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (3 way ANOVA) على درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.23	1	0.23	6.70	0.01
سنوات الخبرة	0.08	2	0.04	1.10	0.34
المؤهل العلمي	0.40	2	0.20	5.70	0.00
الخطأ	2.57	74	0.03		
المجموع	1871.81	80			

يظهر من الجدول رقم (26) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزي إلى متغير الجنس، حيث بلغت قيم (F) (6.70) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالرجوع إلى الجدول رقم (22) يتبين أن الفروق لصالح (الذكور) بمتوسط حسابي (4.89)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.78).
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى إلى متغير سنوات الخبرة ، حيث بلغت قيم (F) (1.10) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.34).
3. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في آراء أفراد حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة يعزي إلى متغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة (F) (5.70) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.00)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية، جدول (27) يوضح ذلك.

جدول (27)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	**المتوسط الحسابي**	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	4.85		0.02	-0.21*
ماجستير	4.87			0.23*
دكتوراه	4.64			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (27) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (ماجستير، دكتوراه) لصالح مؤهل العلمي (ماجستير) بمتوسط حسابي (4.87)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (دكتوراه) (4.64)، وأظهرت مصادر الفروق بين المؤهلات العلمية (بكالوريوس، دكتوراه) لصالح المؤهل العلمي(بكالوريوس) بمتوسط حسابي (4.85) .

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، الجدول رقم (28) يوضح ذلك .

جدول (28)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية (ن=88)

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	0.06	1	0.06	2.35	0.13
	القيم الإيمانية بالملائكة	0.18	1	0.18	3.14	0.08
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	0.28	1	0.28	5.53	0.02
	القيم الإيمانية بالرسل	0.67	1	0.67	8.65	0.00
	القيم الإيمانية باليوم الاخر	0.41	1	0.41	4.80	0.03
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.52	1	0.52	5.78	0.02
سنوات الخبرة	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	0.00	2	0.00	0.07	0.93
	القيم الإيمانية بالملائكة	0.10	2	0.05	0.89	0.41
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	0.15	2	0.08	1.55	0.22
	القيم الإيمانية بالرسل	0.07	2	0.04	0.47	0.63
	القيم الإيمانية باليوم الاخر	0.47	2	0.23	2.73	0.07
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.38	2	0.19	2.14	0.12
المؤهل العلمي	القيم الإيمانية بالله	0.34	2	0.17	6.57	0.00
	القيم الإيمانية بالملائكة	0.61	2	0.30	5.25	0.01
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	0.02	2	0.01	0.25	0.78
	القيم الإيمانية بالرسل	0.47	2	0.23	3.03	0.05
	القيم الإيمانية باليوم الاخر	0.93	2	0.46	5.41	0.01
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.68	2	0.34	3.79	0.03
الخطأ	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	1.90	74	0.03		
	القيم الإيمانية بالملائكة	4.29	74	0.06		
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	3.68	74	0.05		
	القيم الإيمانية بالرسل	5.72	74	0.08		
	القيم الإيمانية باليوم الاخر	6.34	74	0.09		
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	6.63	74	0.09		
المجموع	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	1905.16	80			
	القيم الإيمانية بالملائكة	1856.53	80			
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	1871.53	80			
	القيم الإيمانية بالرسل	1843.72	80			
	القيم الإيمانية باليوم الاخر	1862.53	80			
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	1841.83	80			

يظهر من الجدول رقم (28) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة تبعاً لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، ولتحديد أي نوع من تحليل التباين يتوجب استخدمه، فقد تم حساب العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية للمقياس كما في الجدول رقم (29) .

الجدول رقم (29)

العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية للمقياس ونتائج اختبار بارتلت

	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	القيم الإيمانية بالملائكة	القيم الإيمانية بالكتب الإلهية	القيم الإيمانية بالرسل	القيم الإيمانية باليوم الآخر	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره
القيم الإيمانية بالله (ﷻ)						
القيم الإيمانية بالملائكة	0.60					
القيم الإيمانية بالكتب الإلهية	0.41	0.40				
القيم الإيمانية بالرسل	0.70	0.67	0.71			
القيم الإيمانية باليوم الآخر	0.68	0.67	0.56	0.71		
القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.66	0.65	0.55	0.80	0.70	
اختبار Bartlett للكروية						
	كا^2 التقريبية	**درجة الحرية**	**الدلالة الاحصائية**			
نسبة الأرجحية العظمى	323.110	15	0.00			

يظهر من الجدول رقم (26) أن قيمة كاي تربيع كا^2 بدرجات الحرية (15) هي (323.110) وهي قيمة دالة إحصائيا الأمر الذي استوجب إجراء تحليل التباين المتعدد على المجالات الفرعية للمقياس وفقا للمتغيرات المستقلة للدراسة، حيث استخدام اختبار (Hotelling's Trace) لمعرفة أثر متغير الجنس، واختبار (Wilks' Lambda) لمعرفة أثر متغير الخبرة، المؤهل العلمي ، وذلك كما في الجدول رقم (30):

الجدول رقم (30)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمجالات المقياس الفرعية وفقا للمتغيرات

المتغير	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة F الكلية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.13	1.49	0.01
الخبرة	Wilks' Lambda	0.81	1.24	0.20
المؤهل العلمي	Wilks' Lambda	0.73	1.94	0.03

يظهر من الجدول رقم (27) وجود أثر دال إحصائيا لمتغيري الجنس والخبرة، المؤهل العلمي ، ولتحديد أي مجال من مجالات المقياس كان لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي أثر، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 WAY MANOVA) كما هو في الجدول (28).

جدول (31)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 way MNOVA) على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=88)

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	0.06	1	0.06	2.35	0.13
	القيم الإيمانية بالملائكة	0.18	1	0.18	3.14	0.08
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	0.28	1	0.28	5.53	0.02
	القيم الإيمانية بالرسل	0.67	1	0.67	8.65	0.00
	القيم الإيمانية باليوم الاخر	0.41	1	0.41	4.80	0.03
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.52	1	0.52	5.78	0.02
سنوات الخبرة	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	0.00	2	0.00	0.07	0.93
	القيم الإيمانية بالملائكة	0.10	2	0.05	0.89	0.41
	القيم الإيمانية بالكتب الإلهية	0.15	2	0.08	1.55	0.22
	القيم الإيمانية بالرسل	0.07	2	0.04	0.47	0.63
	القيم الإيمانية باليوم الآخر	0.47	2	0.23	2.73	0.07
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.38	2	0.19	2.14	0.12
المؤهل العلمي	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	0.34	2	0.17	6.57	0.00
	القيم الإيمانية بالملائكة	0.61	2	0.30	5.25	0.01
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	0.02	2	0.01	0.25	0.78
	القيم الإيمانية بالرسل	0.47	2	0.23	3.03	0.05
	القيم الإيمانية باليوم الآخر	0.93	2	0.46	5.41	0.01
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	0.68	2	0.34	3.79	0.03
الخطأ	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	1.90	74	0.03		
	القيم الإيمانية بالملائكة	4.29	74	0.06		
	القيم الإيمانية بالكتب الالهية	3.68	74	0.05		
	القيم الإيمانية بالرسل	5.72	74	0.08		
	القيم الإيمانية باليوم الآخر	6.34	74	0.09		
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	6.63	74	0.09		
المجموع	القيم الإيمانية بالله (ﷻ)	1905.16	80			
	القيم الإيمانية بالملائكة	1856.53	80			
	القيم الإيمانية بالكتب الإلهية	1871.53	80			
	القيم الإيمانية بالرسل	1843.72	80			
	القيم الإيمانية باليوم الآخر	1862.53	80			
	القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره	1841.83	80			

يظهر من الجدول رقم (31) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول مجالات (القيم الإيمانية بالكتب الإلهية، القيم الإيمانية بالرسل، القيم الإيمانية باليوم الآخر، القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره) يعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت قيم (F) دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى الجدول رقم (28) يتبين أن الفروق كانت لصالح الذكور.

2. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في آراء أفراد العينة حول مجالات (القيم الإيمانية بالله (ﷻ)، القيم الإيمانية بالملائكة) يعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

3. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في آراء أفراد العينة حول مجالات الدراسة يعزى إلى متغير سنوات الخبرة ، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

4. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في آراء أفراد حول مجال القيم الإيمانية بالله (ﷻ) يعزى إلى متغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة (F) (6.57) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية، جدول (32) يوضح ذلك.

جدول (32)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال القيم الإيمانية بالله تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	4.90		−0.01	*−0.23
ماجستير	4.89			*−0.22
دكتوراه	4.67			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يظهر من الجدول رقم (32) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (بكالوريوس، دكتوراه) لصالح مؤهل العلمي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي (4.90)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (دكتوراه) (4.67)، وأظهرت مصادر الفروق بين (ماجستير، دكتوراه) لصالح المؤهل العلمي (ماجستير) بمتوسط الحسابي(4.89) .

5. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد حول مجال القيم الإيمانية بالملائكة يعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (5.25) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية، جدول (33) يوضح ذلك.

جدول (33)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال القيم الإيمانية بالملائكة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	4.82		0.06	−0.25
ماجستير	4.88			*−0.31
دكتوراه	4.57			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (30) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (ماجستير، دكتوراه) لصالح مؤهل العلمي (ماجستير) بمتوسط حسابي (4.88) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (دكتوراه) (4.57) .

6. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد حول مجال القيم الإيمانية بالرسل يعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (3.03) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية، جدول (34) يوضح ذلك .

جدول (34)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال القيم الإيمانية بالرسل تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	4.79		0.09	−0.17
ماجستير	4.88			*−0.26
دكتوراه	4.62			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (34) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (ماجستير، دكتوراه) لصالح مؤهل العلمي (ماجستير) بمتوسط حسابي (4.88)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (دكتوراه) (4.62) .

7. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد حول مجال القيم الإيمانية باليوم الآخر يعزى إلى متغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة (F) (5.41) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية، جدول (35) يوضح ذلك.

جدول (35)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال القيم الإيمانية باليوم الاخر تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	4.85		-0.02	*-0.33
ماجستير	4.83			*-0.31
دكتوراه	4.52			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (35) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (بكالوريوس، دكتوراه) لصالح مؤهل العلمي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي (4.85)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (دكتوراه) (4.52) ، وأظهرت مصادر الفروقات بين (ماجستير ، دكتوراه) صالح المؤهل العلمي (ماجستير)(4.83).

8. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آراء أفراد حول مجال القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره يعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (3.79) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية، جدول (36) يوضح ذلك .

جدول (36)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال القيم الإيمانية بقدر خيره وشره تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	4.81		-0.01	*-0.26
ماجستير	4.80			*-0.25
دكتوراه	4.55			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05).

يظهر من الجدول رقم (36) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (بكالوريوس، دكتوراه) لصالح مؤهل العلمي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي (4.81)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (دكتوراه) (4.55) ، وأظهرت مصادر الفروقات بين (ماجستير ، دكتوراه) صالح المؤهل العلمي (ماجستير)(4.80).

9. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) في آراء أفراد حول مجال القيم الإيمانية بالكتب الإلهية يعزى إلى متغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة (F) (0.25) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق، وذلك وفقا لما تناولته من أسئلة الدراسة، والتي جاءت على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أبرز مجالات المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية جاءت على النحو الآتي: تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) النهائية، تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة، تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية، تعزيز القيم الإيمانية بالرسل، تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر، تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المنهج النبوي يهدف إلى تكون شخصية الإنسان وتقوده إلى طريق الكمال في كل مراحل حياته على المدى الطويل من لحظة كونه نطفة إلى أن يموت، كما أنه يراعي جميع جوانب حياته، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أهمية المنهج النبوي وشموله ومراعاته للجوانب الإنسانة العقلية والروحية والجسمية والغرائزية، بما ينسجم وطبيعة التربية الإسلامية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤالين الثاني والثالث : "ما درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة في رأيهم؟، وما مدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة في رأي الطلبة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذين السؤالين أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة جاءت مرتفعة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية إنماء الجوانب الإيمانية في شخصية الطالب من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، إذ إن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية دورهم في حث الطلبة على التحلي بالقيم الإيمانية، والالتزام بأداء العبادات بصورة متقنة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمي التربية الإسلامية يرون أن درس التربية الإسلامية هو المدخل الوحيد لتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبتهم، إذ تتصف باقي المواد الدراسية بأنها بعيدة عن هذا المحور، إذ أن بعض هذه القيم تأتي بصورة ضمنية لا ظاهرية فيها، مما يجعل المعلمين أكثر رغبة في ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ هذه القيم لدى طلبتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا من خلال وعي معلمي التربية الإسلامية نحو أهمية ممارستهم للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في بلوغ الطلبة للتقوى التي من أبرز مظاهرها السلوكية انفتاح الطالب على أفراد مجتمعه والقيام بواجباته تجاههم، مما يدعم السلوك ذا الطابع الاجتماعي لدى الطلبة والقائم على مبدأ الإحسان.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن المعلمين يسعون إلى ترسيخ هذه القيم لدى الطلبة من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ ينظر المعلم إلى دوره في ترسيخ القيم الإيمانية على أنه وسيلة يتناسب مع قدرته واستطاعته في تغيير الأفكار السلبية التي قد يحملها الطلبة كنتيجة للغزو الثقافي والفكري، خصوصا في ظل تزايد الهجمات الهادفة إلى إلغاء الهوية الإسلامية وذلك عن طريق توجيه العقول إلى كل ما يخالف الشرع والدين بالسيطرة على عقول الطلبة، بزرع الاتجاهات العنيفة والمتطرفة بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى إلغاء وتشويه الهوية الإسلامية المعتدلة في المجتمع الإسلامي، ولذلك فأن المعلمين على درجة عالية من الوعي نحو أهمية دورهم في غرس القيم الإيمانية والتي توفر الحماية والطمأنينة للطلبة ضد كل الاتجاهات الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل يختلف تقدير الطلبة لمدى ممارسة معلميهم للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة وفقاً لمتغير الجنس؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين آراء أفراد العينة حول مجالات (تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)، تعزيز القيم بالملائكة، تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر، تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره، والأداة ككل) تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، يعزو الباحث هذه النتيجة بأن الإناث أكثر الالتزام وتطبيق اسس الغياب والحضور من الذكور، والتزامهم بالدوام المدرسي مما يجعل الطالبات أكثر تفاعل مع معلماتهم، كما قد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمات أكثر التزاما بالدوام الدراسي نظرا لمتابعة الإدارة في مدارس الإناث.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يختلف تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة العلمية والمؤهل العلمي؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى لمتغير الجنس، ولصالح (الذكور)، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الرجال (المعلمين) أقدر على التبليغ والخطابة والتدريس في أمور العقيدة أثناء مخاطبة الجماهير، من النساء (المعلمات) فكان من حكمة الله (ﷻ) أن بعث الأنبياء رجالاً ولم يجعلهم من النساء، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٧ ﴾ الأنبياء: ٧، ومما يؤثر على النساء في أمر الدعوة والقيام بغرس القيم، ما يطرأ عليها من أحوال يعطلها عن ذلك من أمور كالحيض، والولادة، والنفاس .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم

الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى لمتغير سنوات الخبرة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى أن المعلمين بشكل عام قادرون على تقوية الصلة بين خبراتهم العملية والعلمية، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين في هذه المرحلة يتميزون بالاهتمام والمتابعة للطلبة من النواحي الإيمانية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين والمعلمات يعملون داخل نفس البيئة التعليمية بالظروف نفسها، مما يجعلهم يستخدمون هذه المهارات بدرجة متكافئة .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة يعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل العلمي (ماجستير)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الحاصلين على مؤهل علمي (بكالوريوس) في مرحلة إعدادهم الجامعي لا يتلقون مواداً دراسيةً تعني بالجوانب التربوية التي ينبغي لهم إدراكها والتعامل معها بعد تخرجهم، إذ يفتقر النظام التعليمي في الجامعات بصورة عامة إلى البرامج التأهيلية التي تمكن المعلمين من ممارسة أسس تربوية للتعامل مع كيفية إيصال المعلومات للطالب، حيث أن النظام التعليمي يهتم بتوسيع النطاق المعلوماتي للطالب الجامعي بدون النظر إلى الجانب العلمي أو المستقبل المهني كمعلم، مما يجعل المعلمين الحاصلين على مؤهلات علمية عليا أكثر قدرة على ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية من غيرهم.

الاستنتاجات

بناءاً على ما سبق يستنتج الباحث ما يلي:

1. أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الايمانية في ظل التحديات المعاصرة جاءت مرتفعة في رأي المعلمين والطلبة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين آراء أفراد العينة حول مجالات (تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ)، تعزيز القيم بالملائكة، تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر، تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره، والأداة ككل) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى لمتغير الجنس، لصالح (الذكور).
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة ككل يعزى لمتغير سنوات الخبرة.
5. وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في آراء أفراد العينة حول درجة تقدير المعلمين لمدى ممارسة المنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة يعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي (ماجستير).

التوصيات

في ضوء النتائج التي تَمَّ التوصل إليها يمكن للباحث أنْ يُوصي بما يأتي:

1. ضرورة الرجوع إلى المنهج الإسلامي في تربية الفرد والمجتمع الوارد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في تعليم مقررات التربية الإسلامية، ولاسيما استعمالها في تدريس العلوم الشرعية.
2. توظف المنهج النبوي في كتب طرائق التدريس وأساليبه لإعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الأردنية.
3. ضرورة أن تتضمن مقررات التربية الإسلامية لأنشطة تهدف إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الطلبة.
4. إيجاد طرق لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال استخدام المنهج النبوي .
5. إجراء دراسات تجريبية للوقوف على آثار استخدام المنهج النبوي للفرد والمجتمع الوارد في توطين بعض القيم لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

- أبن أبي يعلى، أبو الحسين (1423 هـ - 2002م) **الاعتقاد**، ط: 1 ، دار أطلس الخضراء .
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب (1416هـ - 1996م) **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ط: 3 ، دار الكتاب العربي، بيروت .
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (1416هـ - 1995م) **مجموع الفتاوي**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية .
- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد (1424هـ - 2004م) **شرح ثلاثة الأصول**، ط: 4 ، دار الثريا للنشر .
- ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد (1426هـ) **شرح رياض الصالحين**، دار الوطن للنشر الرياض .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، ابن منظور (1414هـ) **لسان العرب**، ط: 3 ، دار صادر، بيروت .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1374هـ - 1955م) **لسان العرب**، دار صادر ودار بيروت – بيروت .
- أبو العينين، علي خالد مصطفى (1408هـ) **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة الحلبي، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية .
- أبو غدة، عبد الفتاح (1429هـ - 2008م) **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم**، ط: 4، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت – لبنان .

- أحمد، لطفي بركات (1402هـ - 1982م) **في الفكر التربوي الإسلامي،** ط: 1 ، دار المريخ للنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- الألباني، محمد ناصر الدين (1422هـ- 2002م) **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها،** ط:1 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض .
- الألباني، محمد ناصر الدين (1995م) **سلسلة الأحاديث الصحيحة،** مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- الألباني، محمد ناصر الدين **(صحيح الجامع الصغير وزياداته)** ، المكتبة الإسلامية .
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (1398هـ) **خلق أفعال العباد،** دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (1409 هـ – 1989م) **الأدب المفرد،** ط3 ، دار البشائر الإسلامية – بيروت .
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (1422هـ) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري،** ط: 1 ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) .
- البراك، عبدالرحمن بن ناصر(1429هـ – 2008م) **شرح العقيدة الطحاوية،** ط: 2 ، دار التدمرية .
- برهوم، أحمد موسى أحمد (1430هـ – 2009م) **دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة جامعية،** غزة – فلسطين .

- بريغش، محمد حسن (1424هـ – 2004م) **التربية ومستقبل الأمة** ، ط: 1 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان .
- البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (1408 هـ – 1988 م) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،** ط: 1 ، مؤسسة الرسالة، بيروت .
- البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (1414هـ – 1993م) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، ط: 2 ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
- التبريزي، محمد بن عبدالله الخطيب (1985م) **مشكاة المصابيح،** ط: 3 ، المكتبة الإسلامية بيروت، المحقق محمد ناصر الدين الألباني .
- الجابري، محمد عابد (1998م) **العرب والعولمة،** مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- جبار، سالم بن سعيد بن مسفر (1422هـ – 2001م) **الإقناع في التربية الإسلامية،** ط2 ، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية .
- جبار، سالم بن سعيد بن مسفر(1422هـ–2001م) **الإقناع في التربية الإسلامية،** ط2 ، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية .
- الجبار، صهيب عبد الجبار (2014م) **الجامع الصحيح للسنن والمسانيد،** غير مطبوع .
- الجلاد، ماجد زكي (1425هـ – 2004م) **تدريس التربية الإسلامية النظرية والأساليب العملية** ، ط: 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- الجلاد، محمد زكي (2013م) **تعلم القيم وتعليمها،** ط: 4 ، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع .

- جلال، عز الدين (1994م) **تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية** ، القاهرة .
- الحازمي، خالد بن حامد (1420هـ - 2000م) **أصول التربية الإسلامية**، ط: 1 ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
- الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (1416هـ - 1995م) **مجموع الفتاوى**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية .
- الحكمي، حافظ بن أحمد (1422هـ) **أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة**، ط: 2 ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
- الحوالي، سفر بن عبدالرحمن (1420 هـ / 1999 م) **ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي**، ط: 1 ، دار الحكمة، المملكة العربية السعودية .
- الحياري، (1991م) **القيم الإسلامية المطلقة والنسبية**، رسالة جامعية .
- خضر، السيد علي (1431هـ) الحوار في السيرة النبوية، المركز العربي للتعريف بالرسول ونصرته .
- الخطيب، إبراهيم ياسين، وأحمد محمد الزيادي (2001م) **مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية** ، ط: 1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- خوري، توما (1983م) **المناهج التربوية ومرتكزات تطويرها وتطبيقاتها**، ط: 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان .
- دياب، فوزية (1969م) **القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر**، القاهرة - مصر .

- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (1420هـ / 1999م) **مختار الصحاح**، ط: 5 ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا .

- الرفاعي، عبد الجبار (2005م) "**أصول البحث**" مجلة التوحيد، إيران .

- زاهر، ضياء (1984م) **القيم في العملية التربوية**، مؤسسة الخليج العربي .

- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (1984م) **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية.

- الزيد، د. حصة بنت عبد الكريم ، **أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1998م) **التوضيح والبيان لشجرة الإيمان**، ط: 1 ، مكتبة اضواء السلف، الرياض – المملكة العربية السعودية .

- السقاف، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر (1433هـ) **موسوعة** .

- السلمان، عبد العزيز بن محمد (1424هـ) **موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان**، ط: 30 ، طبع على نفقة جماعة من المحبين للخير، الموكل عنهم: إبراهيم بن علي العودة، جزاهم الله كلهم خيرا .

- السلمي، عبد الرحيم بن صمايل، **شرح رسالة العبودية لابن تيمية** [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – 24 درسا] مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

- الشافعي، شمس الدين (1285هـ) **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة .

- الشافعي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد (1403هـ – 1983م) **شرح السنة**، ط: 2 ، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت .
- الشعراوي، محمد متولي (1997م) تفسير الشعراوي – الخواطر، مطابع أخبار اليوم .
- الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (1428هـ) **الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة**، رسالة جامعية ، المملكة العربية السعودية .
- الشيخ، ناصر بن علي عايض (1415هـ – 1995م) **مباحث العقيدة في صورة الزمر**، ط: 1 ، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- الصالحي، نبيل (2000م) جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية بيرسا، **اليوم الدراسي بتاريخ 2000/9/28م حول العولمة وأثرها في التربية العربية .**
- طهطاوي، سيد أحمد (1996م) **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر التربوي العربي، القاهرة – مصر .
- الطهطاوي، على أحمد عبد العال (1425هـ – 2004م) **عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن**، ط: 1 ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- العاجز، فؤاد علي (2007م) **دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص371 – ص410، يناير، 2007 .
- عاشور، مصطفى (1989م) **عالم الملائكة**، مكتبة القرآن، القاهرة – مصر .
- العبدلي، حسام عبد الملك (1429هـ – 2008م) **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية** ، ط: 1، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سورية .

- العساف، صالح أحمد (1416هـ) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- العشا، سحر (1419هـ – 1999م) **المدخل إلى دراسة الحديث والسنة**، دمشق – سورية .
- علي آل عبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد (1422م) **التوحيد للناشئة والمبتدئين**، ط: 1 ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية .
- علي، أبو أحمد محمد أمان (1398هـ/1978م) **العقل والنقل عند ابن رشد (السنة الحادية عشرة – العدد الأول)**، السنة الحادية عشرة – العدد الأول، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- علي، سعيد إسماعيل وآخرون (2005م) **التربية الإسلامية**، ط: 2 ، مكتبة الرشد .
- علي، عزيزة عبد العزيز (2007م) **دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة**، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المكتبة الالكترونية.
- غريب، محمود (1980م) **هذا نبيك يا ولدي**، دار الكتاب للطباعة، بغداد، العراق .
- فتح الدين، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (1428 هـ – 2007 م) **شرح الترمذي «النفح الشذي شرح جامع الترمذي»** ، ط1 ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- فودة، حلمي محمد، و صالح، عبدالله عبد الرحمن (1410هـ) **المرشد في كتابة الأبحاث**، ط: 6 ، دار الشروق، جدة – المملكة العربية السعودية .

- الفوزان، صالح بن فوزان (1426هـ) **شرح عقيدة محمد بن عبد الوهاب، ط: 2** ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .
- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر (1426 هـ – 2005 م) **القاموس المحيط**، ط: 8 ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة .
- القرضاوي، يوسف (1999م) **الخصائص العامة للإسلام**، ط: 10 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
- القرني، عائض (1424هـ – 2002م) **لا تحزن**، ط: 4، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية .
- القزاز والشهري، (1989م) **المبادئ العامة للتربي**، ط 1، دار جرش للنشر والتوزيع، السعودية.
- كنش، محمد (1422هـ) **العالم العربي على صفيح ساخن دراسة للمنظور التربوي لإشكالية الأصالة والمعاصرة**، مركز الكتاب .
- مجموعة من المختصين، (1418هـ) **موسوعة نظرة النعيم**، ط: 1 ، دار الوسيلة، عن معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .
- **المذاهب الفكرية المعاصرة**، موقع الدرر السنية على الإنترنت .
- المزيني، إسامة عطية (2001م) **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة جامعية، غزة – فلسطين .
- المطيري، عبيد سعود عبيد (2013م) **العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت**، رسالة جامعية غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان – الأردن .

- المنجد، محمد صالح (2009م) **القسم العربي من موقع (الإسلام، سؤال وجواب)** .

- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (1407هـ ، 1987م) **مختصر صحيح مسلم**، ط: 6 ، المكتبة الإسلامية، بيروت – لبنان .

- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة (1399هـ – 1979م) **العقيدة الإسلامية وأسسها**، ط: 2 ، دار القلم، دمشق – سورية .

- الميداني، عبدالرحمن (1405هـ) **غزو في الصميم**، ط: 2، دار القلم، دمشق، سوريا .

- النجدي، محمد بن عبد الوهاب (1420هـ) **أصول الإيمان**، ط: 5 ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية .

- النحلاوي، عبد الرحمن (1425هـ – 2004م) **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط: 3 ، دار الفكر، دمشق– سورية .

- نخبة من العلماء، (1421هـ) **كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة**، ط: 1 ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية .

- النورسي، سعيد (1405هـ – 19854م) **السنة النبوية سنة كونية وحقيقة روحية**، ط: 1، مطبعة الشعب، بغداد – العراق .

- الهاشمي، عبد الحميد (1978م) **الرسول العربي المربي**، دار الثقافة للجميع، دمشق – سورية.

- هراس، محمد بن خليل (1415هـ) **شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية**، ط:3 ، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الخبر .

- ياسين، عبدالسلام (2005مـ) **مقدمات لمستقبل الإسلام**، ط: 1 ، مطبعة الخليج العربي .

- ياسين، محمد نعيم (1991م) **الإيمان أركانه حقيقته نواقضه**، دار عمر بن الخطاب للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية – مصر .

- يالجن، مقداد (1406هـ – 1987م) **جوانب التربية الإسلامية الأساسية**، ط: 1 ، مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت – لبنان .

- يالجن، مقداد (1424هـ – 2004م) **دور جامعات العالم الاسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة**، دار عالم الكتب، الرياض – المملكة العربية السعودية .

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

ت	اسم المحكم	الكلية	القسم	المؤسسة
1	أ. د . إبراهيم أحمد الزعبي	التربية	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
2	أ. د. ماهر مفلح الزيادات	التربية	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
3	أ. د. محمد عبد الحميد الخطيب	الشريعة	مقارنة أديان	جامعة آل البيت
4	أ. د. عبد الحافظ قاسم الشايب	التربية	القياس والتقويم	جامعة آل البيت
5	د. سامي هزايمة	التربية	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
6	د. حمود العليمات	التربية	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
7	د. هيثم القاضي	التربية	مناهج اللغة العربية	جامعة آل البيت
8	د. بهجت عبد الرزاق الحباشنة	الشريعة	عقيدة ومقارنة أديان	جامعة آل البيت
9	د. ممدوح هايل السرور	التربية	مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت

الملحق رقم (2)

الاستبانة في صورتها النهائية للمعلمين



المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها

المعلمين المحترمين .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

يقوم الباحث بدراسة بعنوان:

"**المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق**"

ولتحقيق أهداف الدراسة يرجى منكم تعبئة فقرات هذه الاستبانة مراعين في إجاباتكم الدقة والمهنية، علماً أن هذه الاستبانة معدة لأغراض البحث العلمي فقط، شاكراً لكم ومقدراً إسهامكم البناء في هذه الدراسة .

المعلومات الشخصية : وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ 5- أقل من 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر ☐

المؤهل العلمي: بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوره ☐

الباحث

فاروق خلف عبيد

رقم الهاتف: 0775562952

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
أولاً:	**اعمل على تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) لدى طلبتي من خلال:**					
أ-	**توحيد الربوبية :**					
1.	تعزيز الإيمان بعلم الله (ﷻ) الازلي					
.2	توحيد الله (﷾) بجميع أفعاله من الخلق والرزق وإنزال المطر والإماتة والإحياء					
.3	تعميق الإيمان بوجود الله (ﷻ)					
.4	تحقيق الإيمان بأن الله (ﷻ) رب كل شيء ومالكه وخالقه					
.5	إثبات أن علم الله (ﷻ) سابق لعمل الإنسان					
ب-	**توحيد الألوهية :**					
1.	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات الفعلية كالصلاة والزكاة والصيام والحج					
2.	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات القولية كالدعاء والاستغفار وتلاوة قرآن					
3.	التحذير من الشرك وأهله					
4.	الحث على حمد الله (ﷻ) وشكره					
5.	الترهيب من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله (ﷻ)					
ج-	**توحيد الأسماء والصفات :**					
1.	الإرشاد إلى تنزيه الله (ﷻ) عن مماثلة الخلق ومشابهتهم					
2.	إثبات ما أثبته الله (ﷻ) لنفسه وما أثبته له رسوله محمد (ﷺ) له من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به وأن لا تعامل بالنفي والإنكار					
3.	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية لله (ﷻ)					
4.	الحث على عدم تشبيه الخالق (ﷻ) بالمخلوقات					
5.	الإيمان بما تقتضيه تلك الصفات من الآثار وما يترتب عليها من الأحكام.					
6.	الإيمان بأن الله (ﷻ) هو الذي يسمي نفسه، ولا يسميه أحد من خلقه					
7.	الإيمان بأن هذه الأسماء دالة على معانٍ في غاية الكمال، فهي أعلام وأوصاف، وليست كالأعلام الجامدة					
8.	التحذير من التعاطي بالصفات والأسماء المنسوبة إلى الله (ﷻ) عبر وسائل الإعلام العالمي دون دليل أو برهان					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
ثانياً:	**اعمل على تعزيز القيم الإيمانية بالملائكة لدى طلبتي من خلال:**					
1.	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة					
2.	الإيمان الجازم بما وصل إلينا بطريقة صحيحة من أسماء الملائكة الكرام (كجبريل وإسرافيل)					
3.	التصديق الجازم بما وصل إلينا من أعمال الملائكة (كالاستغفار)					
4.	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة					
5.	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم على البشر					
6.	إدراك الحكمة من خلق الملائكة					
7.	التحذير من قبول أو نشر الأخبار المنتشرة عبر وسائل الاتصال العالمية إلا بعد التثبت لأن الملائكة تسجل ما نقول وما نفعل					
ثالثاً:	**أعمل على تعزيز القيم الإيمانية بالكتب الإلهية لدى طلبتي من خلال:**					
1.	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله (ﷻ) من الكتب الإلهية					
2.	الحث على التصديق الجازم بالشرائع الربانية التي وردة بالكتب الإلهية					
3.	بيان مدى حاجة الناس للكتب الإلهية وتشريعاتها					
4.	ترسيخ الإيمان بأن القرآن الكريم آخر الكتب الإلهية					
5.	الإيمان بأن القرآن الكريم خطاب الله (ﷻ) للناس كافة يجب اتباعه					
6.	التحذير من الاعتداء على النفس أو قتلها بغير حق عملاً بالقرآن والكتب الإلهية الأخرى					
رابعاً:	**أعمل على تعزيز القيم الإيمانية بالرسل لدى طلبتي من خلال:**					
1.	التصديق الجازم بالرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم					
2.	الإيمان بضرورة وجود الرسل عليهم السلام لتعليم الناس وتزكيتهم					
3.	النصح باتباع الرسل الكرام عليهم السلام وطاعتهم والاقتداء بهم					
4.	الشهادة للرسل جميعاً بأداء الرسالة المكلفين بها على أكمل وجه					
5.	الإيمان بأن محمد (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين					
6.	التحذير من الإفساد في الأرض اقتداءً بالأنبياء					
خامساً:	**أعمل على تعزيز القيم الإيمانية باليوم الآخر لدى طلبتي من خلال:**					
1.	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه يناله كل إنسان حسب عمله					
2.	التأهب والاستعداد للعرض على الله (ﷻ) للحساب وللجزاء					
3.	الإيمان بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله كما جاء في القرآن والسنة					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
4.	الإيمان بما جاء في الكتاب والسنة من وصف للجنة ونعيمها والنار وجحيمها					
5.	الشوق للقاء الله (ﷻ) والنظر إلى وجهه الكريم					
6.	التحذير من إيذاء الناس قولاً وعملاً خوفاً من لقاء الله (ﷻ)					
سادساً:	**أعمل على تعزيز القيم الإيمانية بالقدر خيره وشره لدى طلبتي من خلال:**					
1.	التسليم لله (ﷻ) في كل ما قدر وقضى من خير أو شر					
2.	غرس التفاؤل والرضا في جميع الأحوال					
3.	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر					
4.	اليقين التام بأن النفع والضر بيد الله (ﷻ)					
5.	النهي عن التطير والتشاؤم لأن الأمور كلها بيد الله (ﷻ)					
6.	الأخذ بالأسباب والتوكل على الله (ﷻ) في كل شيء					

الملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية للطلاب



جامعة آل البيت
Al al-Bayt University

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: "**المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق**"، لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في مناهج وأساليب التربية الاسلامية من جامعة آل البيت .

ولهذا الغرض يقوم الباحث بتطبيق استبانة بهدف معرفة آراء الطلبة لمعرفة دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية .

ولذا أرجو منكم قراءة فقرات الاستبانة بعناية ودقة، والإجابة عنها بكل جدية وصدق وموضوعية، ثم ضع علامة (X) أمام العبارة التي قرأتها وتحت الخانة التي تعبر عن وجهة نظرك حيالها .

مع العلم بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة . شاكراً لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث/ فاروق خلف عبيد

جامعة آل البيت – المفرق

بيانات عامة .

أخي الطالب / أختي الطالبة .

يرجى وضع إشارة (√) أمام الاختيار الصحيح لكم .

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
أولاً:	**يعمل معلم التربية الإسلامية على تعزيز القيم الإيمانية بالله (ﷻ) لدى الطلبة من خلال:**					
أ–	**توحيد الربوبية :**					
1.	تعزيز الإيمان بعلم الله (ﷻ) الأزلي					
2.	توحيد الله (ﷻ) بجميع أفعاله من الخلق والرزق وإنزال المطر والإماتة والإحياء					
3.	تعميق الإيمان بوجود الله (ﷻ)					
4.	تحقيق الإيمان بأن الله (ﷻ) رب كل شيء ومالكه وخالقه					
5.	إثبات أن علم الله (ﷻ) سابق لعمل الإنسان					
ب–	**توحيد الألوهية :**					
1.	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات الفعلية كالصلاة والزكاة والصيام والحج					
2.	إفراد الله (ﷻ) وحده بالعبادات القولية كالدعاء والاستغفار وتلاوة قرآن					
3.	التحذير من الشرك وأهله					
4.	الحث على حمد الله (ﷻ) وشكره.					
5.	الترهيب من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله (ﷻ)					
ج–	**توحيد الأسماء والصفات :**					
1.	الإرشاد إلى تنزيه الله (ﷻ) عن مماثلة الخلق ومشابهتهم					
2.	إثبات ما أثبته الله (ﷻ) لنفسه وما أثبته له رسوله محمد (ﷺ) له من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به وأن لا تعامل بالنفي والإنكار					
3.	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية لله (ﷻ)					
4.	الحث على عدم تشبيه الخالق (ﷻ) بالمخلوقات					
5.	الإيمان بما تقتضيه تلك الصفات من الآثار وما يترتب عليها من الأحكام.					
6.	الإيمان بأن الله (ﷻ) هو الذي يسمي نفسه، ولا يسميه أحد من خلقه					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
7.	الإيمان بأن هذه الأسماء دالة على معانٍ في غاية الكمال، فهي أعلام وأوصاف، وليست كالأعلام الجامدة					
8.	التحذير من التعاطي بالصفات والأسماء المنسوبة إلى الله (ﷻ) عبر وسائل الإعلام العالمي دون دليل أو برهان					
ثانياً:	**يعمل معلم التربية الإسلامية على تعزيز قيم الإيمان بالملائكة لدى الطلبة من خلال:**					
1.	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة					
2.	الإيمان الجازم بما وصل الينا بطريقة صحيحة من أسماء الملائكة الكرام (كجبريل وإسرافيل)					
3.	التصديق الجازم بما وصل إلينا من أعمال الملائكة (كالاستغفار)					
4.	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة					
5.	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم على البشر					
6.	إدراك الحكمة من خلق الملائكة					
7.	التحذير من قبول أو نشر الأخبار المنتشرة عبر وسائل الاتصال العالمية إلا بعد التثبت لأن الملائكة تسجل ما نقول وما نفعل					
ثالثاً:	**يعمل معلم التربية الإسلامية على تعزيز قيم الإيمان بالكتب الإلهية لدى الطلبة من خلال:**					
1.	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله (ﷻ) من الكتب الإلهية					
2.	الحث على التصديق الجازم بالشرائع الربانية التي وردة بالكتب الإلهية					
3.	بيان مدى حاجة الناس للكتب الإلهية وتشريعاتها					
4.	ترسيخ الإيمان بأن القرآن الكريم آخر الكتب الإلهية					
5.	الإيمان بأن القرآن الكريم خطاب الله (ﷻ) للناس كافة يجب اتباعه					
6.	التحذير من الاعتداء على النفس أو قتلها بغير حق عملاً بالقرآن والكتب الإلهية الأخرى					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
رابعاً:	**يعمل معلم التربية الإسلامية على تعزيز قيم الإيمان بالرسل لدى الطلبة من خلال:**					
.1	التصديق الجازم الرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم					
.2	الإيمان بضرورة وجود الرسل عليهم السلام لتعليم الناس وتزكيتهم					
.3	النصح باتباع الرسل الكرام عليهم السلام وطاعتهم والاقتداء بهم					
.4	الشهادة للرسل جميعاً بأداء الرسالة المكلفين بها على أكمل وجه					
.5	الإيمان بأن محمداً (ﷺ) خاتم الأنبياء والمرسلين					
.6	التحذير من الإفساد في الأرض اقتداءً بالأنبياء					
خامساً:	**يعمل معلم التربية الإسلامية على تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر لدى الطلبة من خلال:**					
.1	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه يناله كل إنسان حسب عمله					
.2	التأهب والاستعداد للعرض على الله (ﷻ) للحساب وللجزاء					
.3	الإيمان بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله كما جاء في القرآن والسنة					
.4	الإيمان بما جاء في الكتاب والسنة من وصف للجنة ونعيمها والنار وجحيمها					
.5	الشوق للقاء الله (ﷻ) والنظر إلى وجهه الكريم					
.6	التحذير من إيذاء الناس قولاً وعملاً خوفاً من لقاء الله (ﷻ)					
سادساً:	**يعمل معلم التربية الإسلامية على تعزيز قيم الإيمان بالقدر خيره وشره لدى الطلبة من خلال:**					
.1	التسليم لله (ﷻ) في كل ما قدر وقضى من خير أو شر					
.2	غرس التفاؤل والرضا في جميع الأحوال					
.3	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر					
.4	اليقين التام بأن النفع والضر بيد الله (ﷻ)					
.5	النهي عن التطير والتشاؤم لأن الأمور كلها بيد الله (ﷻ)					
.6	الأخذ بالأسباب والتوكل على الله (ﷻ) في كل شيء					

الملحق رقم (4)

كتابة تسهيل مهمة موجه من جامعة آل البيت إلى مديرية تربية قصبة المفرق



جامعة آل البيت
AL aL BAYT UNIVERSITY



Office of the president

مكتب الرئيس

الرقم: ١/٢/١/٦٠٤٩
التاريخ: ٢٠ صفر ١٤٣٨هـ
الموافق: ٢٠/١١/٢٠١٦م

مدير مديرية التربية والتعليم المحترم
قصبة المفرق

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لتسهيل مهمة طالب الماجستير فاروق خلف عبيد الجبوري لتطبيق أداة الدراسة الموسومة بـ :

" المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الايمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق "

شاكرين ومقدرين لكم اهتمامكم وحسن تعاونكم ودعمكم الموصول لجامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

رئيس الجامعة

الدكتور ضياء الدين عرفة

هاتف (٠٢-٦٢٩٧٠٠٠)، فاكس (٠٢-٦٢٩٧٠٢٥)، ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Tel. (02 - 6297000), Fax (02 - 6297025), P.O.Box (130040), Mafraq 25113, The Hashemite Kingdom of Jordan
www.aabu.edu.jo info@aabu.edu.jo

الملحق رقم (5)

كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية تربية قصبة المفرق إلى المدارس

وزارة التربية والتعليم

الرقم ١٠٥٨

التاريخ ٢٤/صفر/١٤٣٨هـ

الموافق ٢٤/١١/٢٠١٦م

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق

مديري ومديرات المدارس المحترمين

الموضوع: تسهيل مهمة

الطالب : (فاروق خلف عبيد الجبوري/١٥٢١٤٠١٠٠٣)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

اشارة لكتاب جامعة ال البيت رقم ١٦٠٢٩/١/١٢/١ تاريخ ٢٠١٦/١١/٢٠م حيث يقوم الطالب المذكور اعلاه بتطبيق اداة الدراسة والموسومة بـ : " المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الايمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الاسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية .

راجيا منكم تسهيل مهمته وتقديم المساعدة الممكنة له .

واقبلوا فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم بالوكالة

مدير الشؤون التعليمية والفنية
الدكتور سمارة سعود العظامات

نسخة مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة ر.ق الإشراف التربوي

نسخة الملف

المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف:٥٦٠٧١٨١ ٦ ٩٦٢+ فاكس:٥٦٦٦٠١٩ ٦ ٩٦٢+ ص.ب:١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

Prophetic Curriculum and its Extent in Instilling and Enriching the Faith Values by the Islamic Education Teachers in Light of the Contemporary Challenges in Mafraq

Prepared by

Farouq Khalaf Obaid Al-Jabouri

Supervised by

Maher Shafiq Al-Hawamleh

Abstract

The study aimed on identify the prophetic curriculum and its extent in instilling and enriching the faith values by the Islamic education teachers in light of the contemporary challenges in Mafraq from the perspective of teachers and their students.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of six fields of the pillars of faith was prepared; after its validity and reliability were confirmed, it was distributed to a sample consisting of 615 male and female students and 80 male and female teachers who were randomly chosen. The results of the study showed that the degree of the Islamic teachers' practice of the prophetic curriculum in instilling the faith values in light of the contemporary challenges was high from the perspective of teachers and students, there were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) among the perspectives of the members of the sample in the fields of (strengthening the faith values in God, strengthening the faith values in angles, strengthening the faith values in the last day, strengthening the faith values in destiny either good or evil and the tool as a whole) according to the variable of sex in favor of females, there were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the perspective of the teachers' sample on the degree of evaluating teachers for the extent of practicing the prophetic curriculum in instilling the faith values in light of the contemporary challenges as a whole due to the variable of sex in favor of males, there

were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the perspective of the teachers' sample on the degree of evaluating teachers for the extent of practicing the prophetic curriculum in instilling the faith values in light of the contemporary challenges as a whole due to the variable of the number of years of experience and finally there were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the perspective of the teachers' sample on the degree of evaluating teachers for the extent of practicing the prophetic curriculum in instilling the faith values in light of the contemporary challenges as a whole due to the variable of the scientific qualification in favor of the Masters holders.

The study recommended the need of informing teachers with the prophetic methods and techniques to benefit from them in instilling and enriching the faith values, the need that the Islamic education teachers possess the faith values to be role models for students and the need that Islamic Education teachers confirm warning from the modern manifestations of globalization and terrorism.

Keywords: prophetic curriculum, faith values, contemporary challenges, Islamic education teacher